ر * ايها المعلمون انتخبوا قائمة «التقدم» تعززوا قوتكم الكفاحية * ر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

١١ آذار ١٩٦٦
٢٠ ذي القعدة ١٣٨٥
19 אדר 5726
11 .3.1966
No. 87 Vol. XXII
العدد ٨٧ السنة ال ٢٢

الاتحاد السوفييتي يقدم المعدات لسد المخيبة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف الاردنية ان الاتحاد السوفييتي فاز بعطاءتقديم المعدات اللازمة لبناء سد المخيبة ، على نهر اليرموك في الاردن .

وقد اشترك في المنافسة على العطاء خمس شركات : اثنتان نمساويتان ، وواحدة تشيكية وشركة يوغسلافية وشركة سوفييتية .

وذكرت صحيفة «فلسطين» ان العرض السوفييتي كان انسب العروض وارخصها . ومن المعدات التي سيقدمها الاتحاد السوفييتي بموجب هذا العرض ، الآلات الهيدروآلية ، والواح الفولاذ وغيرها ، بنحو نصف مليون دينار .

ومشروع المخيبة هو جزء من المشروع العربي لتحويل روافد الاردن . وبموجب هذا المشروع يقام سد المخيبة لتخزين مياه الروافد الواقعة في سوريا ولبنان ، على اليرموك

المشروع الاردني يروي ٨٠٠ ألف دونم

بيان اردني كويتي مشترك

عمان ـ تقول المصادر الاردنية ان مشروع اليرموك سيضع تحت الري نحو ٨٠٠ الف دونم ارض في الاردن على مدار السنة . وذكرت ان الكويت تميل الى تمويل بعض المشاريع الاقتصادية الاردنية .

وفي عمان صدر بيان مشترك عن محادثات حاكم الكويت الشيخ صباح سالم الصباح والملك حسين . واعلن الطرفان ، في البيان ، تاييدهما « مقررات القروة العربية واقامة القيادة العربية المشتركة وحشد المصادر العربية من اجل فلسطين » كما اعربا عن استعدادهما « لتطوير روابط الصداقة بين الدول العربية والاسلامية » .

الرؤساء العرب يبحثون مشاريع تحويل الاردن والحلف الاسلامي

القاهرة ـ نشرت الاهرام ان وزراء خارجية الدول العربية سيجتمعون غدا السبت ـ لاجراء ابحاث اولية تحضيرا لمؤتمر رؤساء الدول العربية المزمع عقده في القاهرة يوم الاثنين القادم ، ومن اهم ابحاث هذا المؤتمر ستكون قضية «المؤتمر الاسلامي» .

وذكرت الاهرام ان ابحاث هذا المؤتمر ستشمل مشاريع تحويل روافد الاردن ، بعد الاستماع الى تقرير سكرتير الجامعة العربية ، عبد الخالق حسونة بهذا الصدد . كما وسيبحث هذا المؤتمر موقف الدول العربية من المانيا الغربية على اثر الطلب الذي تقدمت به بون الى كل الشعوب العربية ودولها المتحررة لتجديد العلاقات معها

وسيقدم امين الجامعة العربية عبد الخالق حسونة تقريرا عن مشروع تحويل روافد الاردن ، كما سيبحث المؤتمر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

وزير العمل ايغال الون يعرض ميزانية وزارته على الكنيست ويهدد :

مشاريع قوانين لكبت النضال الطبقي

اميل حبيبي : يخطىء اولئك الذين يتوهمون القدرة على قمع نضال العمال

الاجراءات التي اقترحها الوزير : الاعلان سلفا عن الاضراب ، الغاء شرعية اضرابات التباطؤ ، اقامة محاكم عمل تلزم قراراتها العمال . عدد الاضرابات في سنة ١٩٦٥ وصل الى ٢٧٥ اضرابا اشترك فيها ٩٣٣٦٦ عاملا ...

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في الخطاب الذي قدم به ميزانية وزارته ، الى الكنيست هذا الاسبوع ، هدد وزير العمل ، يغال الون ـ من احدوت هعبودا ـ بسن قوانين معادية للعمال ، قانون يلزم بالاعلان عن الاضراب سلفا وقبل مدة .. «معقولة» ، قانون اخر يلغي شرعية اضرابات التباطؤ ، قانون ثالث لاقامة محاكم عمل تلزم قراراتها العمال في قضايا نزاعات العمل .. وفي النقاش اشترك نواب عديدون ، من مختلف الكتل .. وهاجم النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، هذا العدوان الصارخ على حقوق العمال ومكاسبهم . بل ان نوابا من احزاب الائتلاف انتقدوا الاجراءات التي ينوي الوزير «العمالي !» اتخاذها . وفي رده على النقاش لم يجد الوزير شيئا وانما راح «يفسر» ضرورة مثل هذه الاجراءات المعادية للعمال .

قال النائب الشيوعي ، اميل حبيبي في كلمته :

«حتى اولئك الذين يتظاهرون بالاتجاه اليساري يضطرون الى امتداح الطبقة العاملة في اطارهم على تشديد نضالها ضد راس المال . ان هذا النضال العادل سيشتد ويتسع في بلادنا على الرغم من كل تهديدات وزير المالية . والسؤال هو : استعد وزير العمل ان ينفذ هذه التهديدات؟!

وقال اميل حبيبي يخطىء ، خطأ فادحا اولئك الذين يتوهمون ان في مقدورهم كبت نضال العمال ضد الهجوم على مستوى معيشتهم . ان كل الحديث عن الارتفاع المستمر في الاجور الحقيقي للعمال لا يتفق مع الواقع المر .

وتحدث النائب اميل حبيبي عن اقتراحات وزير العمل فقال ان هذه القوانين المقترحة تستهدف تجريد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

اسرائيل والميثاق الدولي ضد التمييز العنصري

في ٨ اذار الماضي وقعت اول تسع دول على الميثاق الدولي بتحريم التمييز العنصري . وكان الاتحاد السوفييتي من اوائل الموقعين على الميثاق . كما كان الوفد الاسرائيلي بين الدول التسع الموقعة ايضا . ويبدا مفعول هذا الميثاق بعد ان توقعه ٢٧ دولة .

وهذا الميثاق اقرته الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها ال ٢٠ في السنة الماضية ليكون بمثابة جزء من ميثاق هيئة الامم المتحدة العام بشأن حقوق الانسان ، ومن اعلان هيئة الامم لسنة ١٩٦٠ حول منح الاستقلال للشعوب التي ما زالت في ربقة السيطرة الاستعمارية .

وفي النقاش ، الذي جرى قبل اسابيع حول هذا الميثاق في احدى لجان الامم المتحدة ، حاولت الاوساط الاستعمارية اضافة قضية « تحريم اللاسامية» الى الميثاق . في محاولة للمس بسمعة الاتحاد السوفييتي وتلميحا بوجود اللاسامية فيه .. وقد احبط المندوب السوفييتي هذه المناورة الاستعمارية التي كان للوفد الاسرائيلي والحركة الصهيونية ضلع فيها .

ولم يرد في الميثاق ذكر قضية اللاسامية ولا التنديد بالصهيونية ضمن اطار تحريم العنصرية ..

ولكن مجرد اقرار هذا الميثاق التاريخي بتحريم العنصرية من شأنه ان يعزز نضال كل الشعوب ضد كل مظاهر التمييز العنصري والقومي والاضطهاد الاستعماري وكل مظاهر اللاسامية في العالم الراسمالي وخصوصا في المانيا الغربية وامريكا ضد اليهود ، ضحية التمييز العنصري الذي بلغ اشرس صوره في عهد همجية هتلر والنازية .

ان اقرار هذا الميثاق ، هو ادانة عالية لنظام التمييز العنصري للاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ضد ١٣ مليونا من الملونين ، سكان البلاد الاصليين ، وادانة للمؤامرة القائمة لدكتاتورية الاقلية البيضاء في روديسيا ضد الافريقيين السود .

ان هذا الميثاق هو ادانة للتمييز العنصري في امريكا زعيمة «العالم الحر» ـ ضد ٢٠ مليون من الزنوج ، وفي غيرها من الاقطار الراسمالية ، حيث النازية تطل برأسها من جديد .

وتحريم العنصرية هو جزء من ميثاق هيئة الامم الذي يحرم كل

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

ازفستيا : ميزانية اسرائيل ميزانية معادية للشعب

جريدة الحكومة السوفييتية تقتطف مقاطع من خطاب عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر . اثناء النقاش العام حول الميزانية .

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «ازفيستيا» الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية خبرا حول الميزانية الجديدة لاسرائيل وموقف الكتلة الشيوعية منها .. وفيما يلي نص الخبر الذي نشر تحت عنوان «الميزانية معادية للشعب» :

«بحث البرلمان الاسرائيلي ، في الميزانية الجديدة لسنة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ . وفي نفس اليوم ، الذي قدم فيه وزير المالية سابير اقتراح الميزانية ، اعلن اكثر من ٧٠ الف عامل يهودي وعربي ، الاضراب . وفي اجتماعات عامة استنكر المضربون بشدة ، سياسة ارتفاع الاسعار وتجميد الاجور ، التي تمارسها الحكومة .

وطالب العمال بزيادة اجور العمل بنسبة ٢٠ بالمئة . واعلنت الحكومة التي تخدم باخلاص اصحاب رؤوس الاموال ، على لسان وزير المالية ، ان الاضرابات ستقمع بكل الوسائل التي تحت تصرف الحكومة .

«وفي خطابه ندد عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر ، بالطابع المعادي للشعب في ميزانية الدولة . وفي الظروف التي تزداد فيها قضية السكن حدة ـ قال ماير فلنر ـ يقلصون المخصصات لبناء المساكن . وفي الميزانية الجديدة ، ١٩٨ مليون ليرة فقط ، للاسكان ، مقابل ٢٠٢ مليون ليرة في الميزانية السابقة . وفي الوقت نفسه ـ اعلن فلنر ـ تزداد المخصصات الحربية ، التي تشكل الان (٢١٫٧٪) من الميزانية . واشار فلنر كذلك الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

فرجيس يبعد من البلاد

اللد ـ اعتقلت الشرطة المحامي الفرنسي ، جاك فرجيس ، على اثر وصوله الى المطار هنا قادما في محاولة للدفاع عن محمود بكر حجازي المتهم بانه من رجال الفتح والذي تجري محاكمته في هذه الايام .

وقد ابقت الشرطة المحامي فرجيس تحت الحراسة في احدى الغرف الملحقة بالمطار حيث بات ليلته ثم ابعد في الصباح .

ووصف فرجيس قرار ابعاده بانه تعسفي وفظ .

وكما يعرف القراء فان فرجيس كان قد جاء الى البلاد واجتمع بمحمود حجازي ولكن السلطات قررت رفض طلب حجازي توكيل المحامي فرجيس او اي محام اجنبي للدفاع عنه .

طوبي وحنين يستقبلان في بخارست في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني

بوخارست ـ نشرت «اسكنتايا» ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، يوم الاربعاء تحت عنوان : «استقبال في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني» الخبر التالي :

«استقبل الرفيق ميخيا داليا ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، يوم الثلاثاء في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق دافيد حنين ، ساشاك عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي الاجتماع حضر الرفيق شيبان انعريه نائب رئيس دائرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني . وبهذه المناسبة جرت محادثات في جو ودي ورفاقي» .

ونشرت الصحيفة ان الرفيقين طوبي وحنين قاما بزيارة نصب ابطال الشعب الذين قاتلوا من اجل التحرر والاشتراكية ووضعا اكليلا من الزهور الحمراء على ضريح جيورجي ـ دج تقديرا وذكرى .

أقرت قائمة التقدم « ر » نهائيا

ارتياح وحماس في اوساط المعلمين الدمقراطيين اليهود والعرب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اقرت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٢ نهائيا قائمة «التقدم» ، وذلك في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي .

ويفيدنا مراسلونا من مختلف الجهات ان جمهور المعلمين قابل بارتياح وحماس نبأ نزول هذه القائمة الى معركة الانتخابات .. بينما اصاب التهول والمخاوف اعوان المباي في القوائم التي اطلقوا عليها اسم «العربية» ، بعد ان اوهمهم اسيادهم انهم الوحيدون في المعركة بين المعلمين العرب !

وتتميز قائمة التقدم ببرنامجها النضالي الواضح ، وبتركيبها الاممي اليهودي العربي . اما قوائم المعراخ فيميزها انها لا برامج لها ـ ماعدا التلويح بسيف اسيادها : وعيد من جهة ووعود فردية من جهة اخرى ـ . وعلى راس كل منها نصب المباي مديرا!!

وتتاجر هذه القوائم المرتبطة بمكتب براك ـ الحاكم العسكري للمعلمين العرب ـ بالام المعلمين العرب ومشاكلهم التي هي كلها من صنع اسيادها في السلطة والنقابة ، اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز والاذلال .

نشيطو هذه القوائم يأتون الى هذا المعلم او ذاك ، ويعدون بنقله الى مكان مريح ، او بحل مشكلة خاصة اذا صوت لهم . ومع معلمين اخرين يستخدمون نفس السلاح معكوسا ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

١٤٠٠ طائرة حربية خسارة امريكا حتى الان

الفيتكونغ تدمر فرقتين امريكيتين كاملتين

اوثانت يدعو الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية والى اشراك الفيتكونغ في اي محادثات للسلام

هانوي ـ اعلنت وكالة انباء فيتنام ان قوات الفيتكونغ قد دمرت فرقة امريكية كاملة مع كل اسلحتها ـ وبضمنها سلاح المدفعية ـ وذلك في معركة ضارية استمرت ثلاث ساعات في منطقة داو بانغ في فيتنام الجنوبية . والتقطت في طوكيو اذاعة من فيتنام الشمالية ذكرت ان خسائر امريكا من الطيارات حتى الان قد بلغت ١٤٠٠ طيارة حربية . وفي يوم الاثنين الماضي اسقطت طيارات «الميج» اربع طيارات امريكية مغيرة .

وجاء من مركز الامم المتحدة ان الامين العام لهيئة الامم ، اوثانت قد اعلن ان الشرط الحتمي للبدء في محادثات السلام بشأن فيتنام هو وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .

ودعا اوثانت الى تقليص العمليات العسكرية والى اشراك ممثلي الفيتكونغ في اي محاولة لتسوية النزاع في فيتنام تسوية سياسية . واعرب اوثانت عن قلقه من اتساع العمليات الحربية في فيتنام .

عبد الناصر وتيتو يدعوان لعقد مؤتمر لدول عدم الانحياز للبحث في الوضع العالمي

القاهرة ـ بعث الرئيسان سيكوتوري ونكروما بمذكرة الى الرئيس جمال عبد الناصر تتعلق ـ كما تقول الانباء ـ بالوضع في غانا وبالهجوم الاستعماري على الدول الافريقية المتحررة .

ونشرت جريدة الاهرام القاهرية ان الرئيسين العربي واليوغسلافي ، عبد الناصر وتيتو ، قد بعثا بمذكرة الى رؤساء عدد كبير من دول عدم الانحياز ، في افريقيا واسيا ، للاعراب عن موقفهم من الهجوم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

فرنسا ستسحب قواتها من حلف الاطلنطي

قلق في واشنطن وبون من قرار فرنسا وضع القواعد الامريكية الموجودة في اراضيها تحت قيادة فرنسية

باريس ـ قررت فرنسا سحب قواتها ، بصورة انفرادية من حلف الاطلنطي واعلنت انها ستتخذ كافة الاجراءات الضرورية لاستعادة سيادتها التامة على اراضيها . ومع هذا فقد اورد البلاغ الرسمي الفرنسي ان فرنسا لن تنسحب من حلف الاطلنطي .

وقد صدر بلاغ الحكومة الفرنسية هذا في الوقت الذي كان يعلن فيه المندوب الامريكي في مجلس الحلف الدائم فحوى المذكرة التي بعث بها رئيس فرنسا ، ديغول ، الى الرئيس الامريكي جونسون ، واعلمه فيها بنية فرنسا الانسحاب من قوات الحلف المشتركة . وفي اعقاب هذه المذكرة بعث جونسون بمذكرة الى مستشار المانيا الغربية ارهارد ، وبمذكرة جوابية الى ديغول .

واعلن المتحدث الرسمي الفرنسي ان انسحاب القوات الفرنسية يتعلق بالفرقتين المعسكرتين الان في المانيا الغربية وباسراب الطيارات الفرنسية المنضمة في الحلف ، وبالضبط الفرنسيين المشتركين في القيادة التابعة للحلف ، وبالقوات المعسكرة في الاراضي الفرنسية ، وبقواعد امريكا في اراضي

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

صحف بيروت تقول

الوزراء الشيوعيون في سوريا قدموا شروطهم لبقائهم في الحكومة

بيروت ـ الانباء الواردة من دمشق والتي نشرتها الصحف اللبنانية تقول ان الوزراء الشيوعيين الثلاثة في حكومة سوريا الجديدة قد اشترطوا لقبولهم مناصب الوزراء ان تسمح الحكومة بعودة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش ، الى البلاد وان تسمح للشيوعيين باصدار جريدة يومية ، وان تضمن اجراء انتخابات جديدة لاتحاد نقابات العمال في سوريا .

وذكرت هذه الانباء ان الوزراء الشيوعيين الثلاثة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

توقع ارسال «باص فضاء» سوفييتي الى ارتفاع لم يبلغه انسان الفضاء حتى الان

موسكو ـ الوكالات ـ الانباء الواردة من مصادر صحفية في موسكو تشير الى ان الاتحاد السوفييتي يستعد لاطلاق مركبة كونية جديدة ـ باص الفضاء ـ في غضون اسبوع او اسبوعين ، يحمل اكثر من ملاح كوني .. ومن المتوقع ان تتم هذه التجربة الجديدة عشية المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي .

خصوصا بعد ان اتم قوزموس ـ ١١١ الذي يحمل كلبين مهمته في الفضاء وتوقع اعادته الى الارض .

والجديد في الرحلة الكونية المزمعة هو انها ستكون اول مركبة تحلق في الفضاء الخارجي على ارتفاع ٩٠٠ كيلو متر ، الارتفاع الذي لم يبلغه انسان حتى الان . وهو نفس الارتفاع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

مختصر مفيد

اخيرا .. وفجاة ، نزل الوحي على المستعمرين الامريكيين ، فقرروا ان يكونوا في هذه المرة ، «حماة الاسلام» .. وحاميها حراميها ..

ومنذ ذلك الوقت وعملاء واشنطن لا يهدا لهم بال . من شاهنشاه ايران الى .. العاهل السعودي ، الى حبيبورقيبة الى قاضي قضاة السودان ابو قصيصة .. كلهم في الهوى سوى وفي حب «الاسلام الامريكاني» اخوة .

واشنطن قررت ان تجمع شمل العملاء في عائلة «الحلف الاسلامي» . فاخذ هؤلاء يتزاورون .. ويتفاوضون .. ويتباحثون لا في توثيق العرى السياسية بينهم وحسب بل وفي زواج فرد من سلالة مالكة بواحدة من سلالة مالكة اخرى

وحتى حكام اسرائيل لهم قرص في هذا العرس .

منذ انبرزت خيوط مؤامرة «الحلف الاسلامي» الى الوجود وحكام اسرائيل لا ينفكون عن التاكيد بان الدين الاسلامي يقوم على اركان خمسة ، احدها .. الحج الى بيت الله ، لمن استطاع اليه سبيلا ، و١٧ سنة وهذا السبيل مقطوع .

والان يريد حكام اسرائيل للمسلمين ان .. يحجوا ولو مشيا على الاقدام . المهم انهم يريدون تبرئة ذمتهم من ان المسلمين لا يحجون .

وخذوا يا مسلمون اجراءات اخرى .

حكام اسرائيل الذين يخصصون للتعليم كله عند العرب اقل من نصف بالمئة ! (نحو مليوني ليرة من ميزانية ٤ مليارات ليرة) ـ هؤلاء الحكام انفسهم سيقيمون .. «المدرسة دينية» مهمتها .. تخريج رجال دين مسلمين ـ (ازهر اسرائيلي !) بعد ان خشوا من انقراض رجال الدين الموجودين هنا .

لا يكفي ؟ خذوا .. خذوا يا مسلمون .

الائمة والمؤذنون والماذونون ستزاد رواتبهم ١٠ بالمئة . وماذا تريدون اكثر ؟ !

كل ما تريدون الا اعادة الاوقاف فهذه ليست بالحسبان .. كل شيء الا وقف بيع المقابر .. كل شيء الا اجراء انتخابات لهيئات المسلمين ولجانهم .. كل شيء الا ان يكف جامع عن ان يكون اسطبلا او معرضا او حانة ..

من اسرائيل الى مكة .. مسموح ! ومن حيفا الى الطيبة والطيرة ممنوع .. الا بتصريح من سعادة الحاكم العسكري .

ولله في خلقه شؤون ..

ـ ابن ماجد ـ

ابي ناتان في الكنيست

قال وزير القضاء في الكنيست :

«آمل ان يتصرف المستشار القضائي للحكومة بشأن تقديم ادعاء ضد ابي ناتان او عدم تقديمه ، بالسخرية التي يستحقها هذا الامر» !

وكان وزير القضاء يرد على اقتراح لجدول الاعمال تقدمت به عضو الكنيست ا. رزئيال من كتلة حيروت ـ ليبراليين ، تطلب فيه مناقشة الحكومة لعدم منعها ابي ناتان من الطيران . وقد اسقط هذا الاقتراح باصوات كتل الائتلاف والحزب الشيوعي .

ميزانيـــة عـديمة الافـــاق

● عبء النفقات العسكرية وسباق التسلح ● ياكلون اكثر من اللازم (!) ● الاستيراد حسب الراس ● سوط البطالة ● ميزانية تمييز قومي ● ماذا تقترح الكتلة الشيوعية ؟

بقلم : ماير فلنر

ـ القسم الثاني ـ

القسم الاول صدر في الاتحاد ـ عدد الجمعة في ٤-٣-٦٦

علاوة على ان الميزانية تعتمد على زيادة عبء الضرائب فانها تعتمد ايضا على زيادة الارتباط براس المال الاجنبي. وقد حذرنا من ان هذا النهج من استيراد راس المال الاجنبي المستعبد سيؤدي في نهاية الامر الى انزال اضرار جسيمة وكوارث بالاقتصاد .

فاستيراد راس المال عن طريق القروض الاجنبية يلقي الان عبئا ثقيلا جدا على الميزانية . استمعنا سنوات ان استيراد راس المال لم يساعد على خلق قاعدة اقتصادية مستقلة وسليمة .. والرأسمال الاجنبي يشدد سيطرته في الاقتصاد الذي اسهم في تعميره لا في توطيده .

لقد بلغ العجز في ميزان المدفوعات ، في سنة ١٩٦٥ بنحو ٤٨٥ مليون دولار. والعجز بنحو نصف مليار دولار قد تحول الى ظاهرة «طبيعية» في السنوات الاخيرة .

ونتيجة لهذا وصلنا الى وضع لزم فيه الحكومة والعناصر المرتبطة بها بسداد قروض خارجية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٦ . وهذا الامر يجد تعبيرا رسميا عنه في الميزانية الجديدة بمبلغ هائل ٤١٨٠٠٠٠٠٠ ليرة لسداد الديون الاجنبية . ان سداد الديون الخارجية وحدها يؤلف ١٠ بالمئة من مجموع ميزانية الدولة . ووزير المالية يعترف في خطابه ان «سداد القروض يمثل هذا المبلغ الكبير يشكل عبئا ثقيلا جدا» .

وبالاضافة الى القروض الخارجية تضمن الميزانية دفع الملايين لسداد القروض الداخلية (الصندوق والفائدة)

وفي اطار الميزانية الجديدة يبلغ مجموع المدفوعات لتغطية الديون الخارجية والداخلية نحو ٨٠٩ ملايين ليرة اي ١٧٫٦ بالمئة من مجموع الميزانية . ومن هذا المبلغ (٨٠٩ ملايين) تبلغ الفوائد وحدها ٢٤٤ مليون ليرة .

ويعلن سبير في خطابه : ان اتجاه العجز في ميزان المدفوعات هو الزيادة. وسبير نفسه يعترف بانه اذا استمر هذا الامر «فستنفد بقية العملة الصعبة وسنواجه وضعا لا تكفينا فيه الدولارات لشراء الامور الضرورية لمقتضيات الامن ولتحريك عجلة الانتاج ناهيك عن التحدث عن مستوى المعيشة كما نحن نعرفه اليوم» (خطاب الميزانية ص ٣)

هذا هو اعتراف بفشل سياسة الحكومة. وبالطبع فان ميزان المدفوعات والميزان التجاري ليسا هما دوما الدليل على السياسة الاقتصادية السليمة وعلى التطوير وتوطيد الاستقلال الاقتصادي .

ولكن ماذا تفعل الحكومة ؟

مرة اخرى تزيد ، في الميزانية الجديدة ، الارتباط بالرأسمال الاجنبي ، وتزيد اكثر من السابق الديون الخارجية والديون الداخلية .

ان الميزانية التي اعلن انها متوازنة ليست متوازنة ابدا .

وميزانية التطوير التي قلصت في هذه السنة بصورة فظة والتي بلغت مليارا و٣٩٠ مليون ليرة (٣٠ بالمئة فقط من الميزانية كلها) مبنية على القروض من الخارج وخصوصا من امريكا بمبلغ ٦٢٣٫٥ مليون ليرة ، اي ٤٤٫٩) بالمئة من مجموع ميزانية التطوير .

وبالاضافة الى هذا نحو نصف مليار من الليرات قروضا داخلية .

وبمجموع الميزانية تتورط اسرائيل بالديون الخارجية والداخلية الجديدة بما قيمته اكثر من مليار و١٠٠ مليون ليرة ، نحو ربع مجموع الميزانية .

ويتضح ان الديون ستزداد في هذه السنة ايضا وتبلغ اكثر من ٦ مليارات ليرة ..

اننا ، بكلمات اخرى ، ندفع ونستمر في الدفع ولكن الديون لا تنفد .

فهل تعلمت الحكومة درسا في الميزانية الجديدة ؟ ان المبالغ الطائلة في باب الدخل من الميزانية ـ من القروض الخارجية (والداخلية) ـ يوضح انها لم تتعلم شيئا .

واما فيما يتعلق بتشجيع سيطرة راس المال الاجنبي على اسرائيل ، فان الحكومة تعلن مجددا :

« ستستمر سياسة تشجيع الاستثمارات الشخصية الممولة من راس مال محلي او راس مال اجنبي عن طريق اعطاء مكانة «المصنع محفوظ» ومنح قروض التطوير . ان مثل هذا التشجيع سيعطى فقط للمصانع المصدرة وللمصانع التي توفر في الاستيراد وللمصانع في مناطق التطوير» (الميزانية القومية ، ص ١٦) .

لقد كنتم واثقين قبل سنوات من ان مشاريعكم الاقتصادية الجديدة ستؤدي الى مزيد من الاستقلال الاقتصادي . غير ان النتيجة كانت العكس . الديون آخذة في الازدياد والارتباط يتعاظم والاستقلال الاقتصادي كما في السابق ، بعيد عنا .

عبء النفقات العسكرية وسباق التسلح

تبلغ الميزانية العسكرية العريضة لسنة ٦٦/١٩٦٧ نحو ١٠٤٤٦٤٠٠٠٠٠٠ ليرة . وتؤلف ٢١٫٧ بالمئة من مجموع الميزانية او زيادة قدرها ١٨ بالمئة ـ نحو ٢٢٤ مليون ليرة ـ عن ميزانية سنة ٦٥/١٩٦٦ . وبالاضافة الى هذا هناك بنود في اغلب الوزارات الحكومية ذات الشأن بهذا . ويمكن الافتراض ان نحو ٤٠ بالمئة من الميزانية مخصصة للنفقات العسكرية المباشرة وغير المباشرة .

ويعترف وزير المالية بانه في الميزانية الجديدة «طرا ارتفاع ملموس في ميزانية الامن ، وارتفعت بصورة ملموسة الديون التي علينا سدادها ، وازداد اشتراكنا في ميزانية الوكالة . وهذا كله يصل الى زيادة قدرها ٦٠٠ مليون ليرة على اقل تقدير في الميزانية » (صفحة ١٠) .

وهكذا فالقضية ليست تكمن في زيادة الاجور .

فوزير المالية سبير يضيف في خطابه: ليس سرا ان ميزانية الامن هي اكبر بند من بنود النفقات وان العبء الذي تفرضه علينا هو ، نسبيا ، اشد عبء من مثله في اي دولة اخرى (صفحة ١٦)

وببساطة غريبة يعلن سبير «اوليس هناك من شخص ـ بالطبع ـ يعتقد بان من الممكن تقليص ميزانية الامن او عدم زيادتها بنسبة معينة» (صفحة ١١)

بلى . هناك من يعتقد بذلك .

ان سباق التسلح كارثة ولا يزيد في امننا . وزيادة الميزانية العسكرية لا تعني بالضبط زيادة الامن . اننا من اجل ميزانية امن مخصصة لاغراض الدفاع . ونحن نعتقد بان كل بروطة وكل ليرة مكرسة عندنا ، مثلا لتطوير البحث في الاتجاه العسكري في القرن الذري في ديمونه انما تضر ضررا شديدا بدولة اسرائيل من الناحيتين الامنية والاقتصادية . والمقاومة الحكومية المتكررة لكل اقتراح بشأن تجريد منطقتنا من السلاح النووي تجد تعبيرا لها في الميزانية . الامن ؟ نعم ! ، الدفاع عن اسرائيل ـ نعم ! سباق التسلح ؟ لا ، التسلح بالسلاح الذري ؟ لا .

ياكلون اكثر من اللازم

وكلمات معدودة عن «المستوى المعيشة العالي» . اتريدون ان يعيش المواطنون في اسرائيل اليوم مثلما عاشوا في القرن التاسع عشر ؟ تزعمون ان المواطنين «ياكلون اكثر من اللازم» و«يلبسون اكثر من اللازم» فمن تقصدون ؟الاغنياء ؟ كلا ، وانما العمال

ان كل هذا الهجوم النفساني على العمال بدائي جدا . ان السؤال هو ما الذي يتطلبه العامل في اسرائيل لكي يستطيع تجديد قوة عمله ؟ انه اليوم لا يستطيع ان يعيش بدون جريدة ، بدون راديو ، بدون الحد الادنى من الثقافة . والواقع هو ان في اسرائيل افقار نسبي للطبقة العاملة وتخفيض نصيبها من الدخل القومي اخذ في الازدياد بالمقارنة مع نصيب اصحاب الرساميل في الدخل القومي .. ثم هناك افقار مطلق للفئات الفقيرة جدا في اوساط العمال .

فلنبحث الان في مستوى الاجور .

الاجر الاجمالي للاجيرين

طبقا لمعطيات الاحصاءات ١٩٦٠ـ١٩٦٥ الصادرة عن معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للجنة الهستدروت التنفيذية ـ ديسمبر ١٩٦٥ ..

توزيع المستخدمين لسنة ١٩٦٥ جرى طبقا للاجر الذي يحصل عليه كل عامل وفقا لتعديلات الاجور التي حدثت وتحدث في اعقاب تقدير الاعمال في الخدمات العامة وزيادة الاجور للمهن الاكاديمية والمعلمين لسنة ١٩٦٥

الاجر	عدد العاملين	بالمئة
حتى ٢٠٠ ليرة	١١٨٠٠٠	١٨٫٦
٢٠١ ... ٣٠٠	٧٩٠٠٠	١٢٫٤
٣٠١ ... ٤٠٠	٧٦٠٠٠	١٢٫٠
٤٠١ ... ٥٠٠	٧٩٠٠٠	١٢٫٤
٥٠١ ... ٦٠٠	٦٤٠٠٠	١٤٫٨
٦٠١ ... ٧٠٠	٤٩٠٠٠	٧٫٧
٧٠١ ... ٨٠٠	٢٧٠٠٠	٤٫٢
٨٠١ ... ٩٠٠	٢٧٠٠٠	٤٫٢
٩٠١ فاكثر	٨٧٠٠٠	١٣٫٧
	٦٣٦٠٠٠	١٠٠٫٠

وبكلمات اخرى

ان ٣١ بالمئة من المستخدمين دخلهم اقل من ٣٠٠ ليرة في الشهر وان ٤٣ بالمئة من المستخدمين دخلهم اقل من ٤٠٠ ليرة في الشهر وان ٥٥٫٤ بالمئة من المستخدمين دخلهم اقل من ٥٠٠ ليرة في الشهر وان ٧٠٫٢ بالمئة من المستخدمين دخلهم اقل من ٦٠٠ ليرة في الشهر .

فهل هذه هي مداخيل عالية في ظروف المعيشة والضرائب اليوم ؟

«الاستيراد حسب الراس ..»

وكمال وزير المالية يجب ان يتحدث عن «معدل الاجر» الذي يقدره بنحو ٤٧٠ ليرة ، فانه ايضا يستخدم تعابير من مثل «الاستيراد ٥٠٠ دولار لكل راس» . ومن هذه الصيغ ينتج الانطباع بان كل مواطن محتاج شخصيا الى بضائع مستوردة بمبلغ ٥٠٠ دولار . ولما كان هناك عجز بين الاستيراد والتصدير فيجب ان نستهلك اقل.. وبهذا تحل القضية .

ووضع هذه القضية كله امر مضلل .. ففي سنة ١٩٦٥ بلغ التصدير ٧٥٠ مليون دولار ـ ومن هذا ٣٢٠ مليون دولار صادرات صناعية ـ بينما بلغ الاستيراد ١٢٣٥ مليون دولار . ان العجز هو ٤٨٥ مليون دولار .

ثم ماذا يستوردون ؟ من مجموع الاستيراد في سنة ١٩٦٥ كان استيراد «الخدمات» الحكومية يؤلف ٣٠٢ مليون دولار . وهذا ، في اساسه ، «استيراد امني» . ومبلغ ١٤٩ مليون دولار من الاستيراد هي اموال توظيف . و٣٢٢ مليون دولار للسفن والطيارات وغيرها و٨٤ مليون دولار فقط من الاستيراد هي للبضائع الاستهلاكية ـ زيوت وسكر وغيرهما ـ .

سوط البطالة

ان الميزانية الجديدة تبشر ببطالة واسعة النطاق . بل ان رئيس الحكومة ووزير المالية اخترعا نظرية كاملة تزعم ان العمل الاكثر من اللازم يخلق اقلاقا في اوساط العمال ويدمر معنوية العمل والخ ..

فهنا ما قاله سبير في الكنيست في خطاب الميزانية :

«ان النجاح في توفير العمل التام يخلق قضية لا تقل خطورة . وفي الاقتصاد تلمس دلائل سلبية ناجمة عن الاعمال الزائدة .. وآثار خطيرة على مستوى الاجور وعلاقات العمل ومعنوية العمل» . والعمال من يقدر العمال الذين يمكن الاستغناء عنهم في فروع مختلفة من الاقتصاد ، بدون ان يتضرر الانتاج ، بنحو ١٠ بالمئة ان قوة العمل المدنية تبلغ ٩٠٠ الف شخص ، وعدد العمال الزائدين يصل الى عشرات الالوف .. ولما كنت اعرف ان من الصعب وصف الاثر الاقتصادي لنحو مئة الف من العمال الزائدين ، فساحاول القيام بذلك عن طريق اعطاء مثل ..» (صفحة ٢٨)

هكذا ١٠٠ الف عامل زائدين لا اكثر ولا اقل . ان البطالة تتفاقم الان في الصناعة وخصوصا في البناء

والوزير سبير يدعو الى تنسيق العمال بحجة النجاعة في العمل والى «التنقلات العاملين» والى «شد الاحزمة» وطبقا للنشرات الرسمية «للميزانية القومية» من شباط سنة ١٩٦٦ ينتج انه اذا كانت نسبة المشتغلين من مجموع قوة العمل ، في سنة ١٩٦٥ ، هي رسميا ٩٧٫٨ بالمئة وان المخطط لسنة ١٩٦٦ هو خفض هذه النسبة رسميا الى ٩٥٫٩ بالمئة (٨٨٠ الف من مجموع ٩١٠ الاف في ١٩٦٥ ، و٩٠٢ الفا من مجموع ٩٤٠ الفا في سنة ١٩٦٦) .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

الراي العام العالمي يطالب باطلاق سراح السجناء الوطنيين في العراق

* في اوائل شهر كانون الاول ١٩٦٥ توفي في مستشفى مدينة الديوانية ، السجين غريب فتوحي الذي نقل من سجن نقرة السلمان الى المستشفى بعد ان تفاقم مرضه من جراء سوء الاوضاع في السجن . وقد وجه السجناء في نقرة السلمان وعددهم ٢١٦ برقية استنكار الى السلطات واعلنوا الاضراب الرمزي احتجاجا على الحادثة الاليمة وعدم الغاء هذا السجن الصحراوي الرهيب الذي لا تتوفر فيه ابسط شروط الحياة الانسانية والذي يسميه السجناء «قلعة الموت» .

في ١٣ و ١٤ شباط الماضي عقد في باريس مؤتمر للدفاع عن حقوق السجناء السياسيين الوطنيين والتقدميين في العراق المطالبة باطلاق سراحهم . وقد دعت الى عقد هذا المؤتمر لجنة الدفاع عن الشعب العراقي بالتعاون مع مؤسسة برتراند راسل ، واللجنة الفرنسية للدفاع عن حقوق الانسان ، ولجنة باريس للدفاع عن حقوق الانسان في العراق ، ومؤتمر نقابات عموم الهند ، ومنظمة الحقوقيين الديموقراطيين العالمية .. الخ .

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٦ وزعت مؤسسة برتراند راسل بيانا على الصحف من الفيلسوف البريطاني المعروف ، الى جميع القوى الخيرة في العالم يدعوهم فيه للمساهمة في اعمال مؤتمر باريس للدفاع عن السجناء السياسيين العراقيين .

وقد نشرت بهذه المناسبة «طريق الشعب» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في (شباط الماضي) مقالا تحت عنوان : «الحرية للسجناء الوطنيين» ، تدعو فيه جميع ابناء الشعب العراقي ، واحرار العرب والعالم ، للتضامن مع السجناء الوطنيين والاحتجاج على اساليب الارهاب والتعذيب التي يتعرضون لها ، والمطالبة باطلاق سراحهم .

وفيما يلي نورد بعض مقاطع هذا المقال :

كل الساسة الوطنيين والاحزاب الوطنية والقومية المعادية للاستعمار والظلم .. كل المواطنين من شتى العقائد والاديان ـ مدعوون باسم العدالة ، الى العمل الجاد من اجل تحرير السجناء الوطنيين .

* * *

ثلاثة اعوام والشعب يتجرع دما وعذابا ... الاف العوائل نكبت بفقد ابنائها الذين قتلوا او اغتيلوا او شنقوا .. او تهشمت جماجمهم وعظامهم تحت التعذيب ... او غيبتهم قبور مجهولة .

ثلاثة اعوام والمجالس العرفية ومحاكم امن الدولة ودوائر الامن تقذف الى السجون والمعتقلات مئات والافا من اصلب المناضلين واكرم الرجال والنساء ... الاف من العمال والجنود ، من الفلاحين والطلبة ، من الضباط والاساتذة .. من الامهات وارامل المناضلين .. من الاطفال الرضع الذين ولدوا في السجون .. في آلاف البيوت حرمان واسى .. عذاب وغبن في ظل «العدالة» التي يدعيها البزاز ، وفي ظل «الاشتراكية الرشيدة» .. وفي الغرف الانعزالية وزنزانات التعذيب ترتكب الاثام والجرائم .. وفي سجن العمارة تبعث من جديد اساليب نوري السعيد ـ القزاز باطلاق النار على السجناء العزل من البنادق والرشاشات .

.. كل هذا يجري ويستمر في عهد ما فتيء يدعي الحرص على اقامة حكم «مدني» تعلو فيه كلمة العدل على الظلم ، والقانون على الفوضى ، والحضارة على الهمجية .. ! !

.. فيا ابناء الشعب ، يا احرار العرب ، يا احرار العالم قاطبة :

ارفعوا اصواتكم للاحتجاج على سياسة الارهاب والسجون ، للمطالبة باحترام حقوق الانسان المهانة ولاطلاق سراح السجناء والمعتقلين الوطنيين في العراق .

الاجتماع الموسع للجنة المنطقية البلدية في الناصرة والجليل يقرر مطالبة الحكومة بتغيير اسلوب الضرائب غير العادل ويرسم برنامجا عينيا عمليا لنضال الاهالي

الناصرة ـ بدعوة من سكرتارية لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة عقد اجتماع موسع للجنة المنطقية البلدية عصر ومساء يوم الخميس الموافق ٦٦/٣/٣ . وقد اشترك في الاجتماع ممثلو الحزب الشيوعي والكتل الديمقراطية في السلطات المحلية في الناصرة والبقيعة والرامة وابو سنان وعبلين وكفرياسيف ويافة الناصرة . كما اشترك ممثلون عن فروع الحزب الشيوعي في القرى التي اقيمت فيها سلطات محلية وليس الشيوعيين والديمقراطيين ممثلون فيها .

وافتتح الاجتماع الرفيق اميل حبيبي سكرتير لجنة المنطقة مرحبا بالقادمين . ثم قدم الرفيق فؤاد خوري ، سكرتير اللجنة المنطقية البلدية ، تقريرا استعرض فيه الوضع في بلدية الناصرة على اثر الانتصار الذي كسبه الشيوعيون في الانتخابات الاخيرة ، والمصاعب والعراقيل التي يضعها مباي امام المجلس الجديد .

وجاء البيان على الاجحاف اللاحق بالمواطنين العرب الذين ما زالوا محرومين من حق انتخاب سلطاتهم المحلية والذين كسبوا هذا الحق ولكن السلطات الحكومية تنقصهم حقوقهم في مختلف المجالات البلدية .

وشرح البيان الاوضاع المالية الصعبة التي تتردى فيها بلدية الناصرة وجميع السلطات المحلية العربية ، مبينا انها تعود الى مصدرين : سياسة الحكومة العامة في البلاد المقصرة في القيام بواجبها تجاه السلطات المحلية ، وسياستها الخاصة في التمييز العنصري ضد السلطات المحلية العربية .

وجاء البيان على صلاحيات السلطات المحلية القانونية التي حتى بموجب قانون السلطات المحلية الحالية تطلق ايدي ممثلي هذه السلطات في مجالات واسعة جدا لخدمة الاهالي ، واكد ان الحكومة العمر سكرتير فرع الحزب في طيرة ماضية ، بالتدريج ، في تكبيل ايدي السلطات المحلية وتضييق مجالات عملها ، كما يظهر من مختلف التعديلات مع قانون البلديات ، ومن قانون التنظيم والبناء الجديد الذي نزع الصلاحيات الرئيسية من اللجان المحلية للتنظيم .

واستعرض البيان البادي القانونية والخطوط العريضة التي يجب اعتبارها حين تحضير الميزانيات البلدية ، مؤكدا ان المخرج الوحيد من الازمة هو قيام الحكومة بواجباتها لزيادتها المساعدات المالية للسلطات المحلية . وكل محاولات العناصر المحافظة والرجعية بالقاء تبعة الاعباء المالية على كواهل الشغيلة وزيادة الضرائب ، لا يمكنها ان تغير من الامر شيئا ، فضلا عن انها اصبحت مظلمة واضحة البيان ضد الكادحين اعترف بها رجالات مباي الكبار في بلدية حيفا وبلدية تل ابيب وغيرهما .

وبعد البيان دار نقاش حيوي اشترك فيه الرفاق يوسف شحادة نائب رئيس مجلس كفرياسيف ، واسعد يوسف رئيس المجلس المحلي في يافة وكمال نخاس عضو المجلس المحلي في الرامة وكمال الحاج عضو لجنة ادارة مجلس محلي البقيعة ونمري الر عضو مجلس عبلين وعلي والاستاذ مطانس مطانس عضو المجلس المحلي في ابو سنان والرفيق جمال موسى عضو سكرتارية المنطقة .

ثم لخص الرفيق اميل حبيبي النقاش واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ ـ العمل لتجنيد الاهالي لازالة الحيف الذي ما زال لاحقا بعشرات الوف المواطنين العرب في عدم تمكنهم من اقامة سلطاتهم المحلية المنتخبة ، ولاسيما اهالي قريتي سخنين وعرابة اللتين اعلن الوزير عن قراره باجراء انتخابات فيهما ولكنها لم تجر بعد .

٢ ـ مطالبة السلطات التي تتبجح بالانجازات العظيمة ، بايصال الماء والكهرباء والتلفون الى كل القرى ـ وكذلك ببناء الطرق لكل القرى المعزولة . فحتى الصحف الصفراء تعترف ان الكهرباء لم تصل الى الكثرة القرى الساحقة ، بينما ما تزال قرى كثيرة بدون شبكة مياه مثل البقيعة . وقد استنكر الاجتماع تعليمات وزارة الداخلية بمنع السلطات المحلية من انشاء مشروع جديد بحجة التقشف ، سيما وان القرى العربية لم تكن يوما من الايام في ترف من حياتها .

٣ ـ توسيع مسطحات البناء في القرى ومنع هدم البيوت وتسهيل منح الرخص للعمار ـ الامر الذي يطالب به كل المواطنين العرب . وقد استنكر الاجتماع نوايا الحكومة السوداء بحرمان قرى كثيرة من مساحات واسعة من اراضيها ، او من الكثرة اراضيها ، كضمها اراضي كفرياسيف وابو سنان الى جثون واراضي يافة الناصرة الى مجلس الليمي يزراعيل واراضي الرامة التي ضم منها ١٩ الف دونم من اصل ٢٥ الف دونم الى مجلس محلي ميرون .

ان هذه الاجراءات من ناحية تخرب ميزانيات المجالس المحلية العربية التي تخسر الضرائب المفروضة على تلك الاراضي ، ومن الناحية الثانية تنذر بخطوات عدوانية اخرى نحو مصادرة اراضي الاهالي العرب .

وطالب الاجتماع بان توافق وزارة الداخلية على ضم اراضي القرى الى مناطق مجالسها المحلية الخاصة منها بالاهالي والمسجلة منها على اسم المندوب السامي زمن الانتداب .

٤ ـ مطالبة وزارة الداخلية باقامة لجان زراعية في القرى العربية حسبما ينص القانون . فحتى الان لم تقم في هذه المجالس اي لجنة زراعية بسبب عرقلة الوزارة الداخلية وتاخيرها الامور .

٥ ـ رفع مقدار الهبات المالية التي تقدمها وزارة الداخلية للسلطات المحلية العربية . فمن المعروف التمييز الفاضح بين ما تقدمه الوزارة للسلطات المحلية العربية وشبيهاتها اليهودية . فبينما اعتبرت عكا وطبريا وصفد مدن تطوير تلقى مساعدات مالية بنسبة ١٥ ليرة للنفر الواحد ، اعتبرت الناصرة الفقيرة بمرتبة رمات غان الصناعية ، ولا يقدم للنفر اكثر من ٦ ليرات .

اما الوضع في القرى العربية فاسوا بكثير فهناك تتراوح المساعدة المالية بين ليرتين ولبرتين وستين الورة للنفر في السنة . والاجتماع يطالب بمساواة السلطات المحلية العربية بمثيلاتها المحلية من السلطات اليهودية ، وبان تدفع المساعدات القيمة دون شروط تعسفية .

٦ ـ وقد قرر الاجتماع المطالبة بان تكون مصاريف التعليم الابتدائي الالزامي كلها على حساب الدولة .

٧ ـ واقرد الاجتماع قرارا خاصا لموقفه من زيادة الضرائب التي تامر بها وزارة الداخلية على ابواب السنة المالية الجديدة . وقرر الاجتماع انه في اطار ادارة بلدية تعمل جديا لتطوير القرية وتطالب بالمساعدات الحكومية مشركة الشعب معها في هذه المطالبة ، وتعمل لتخفيض المصاريف الادارية والفضولية ، وتضع البرامج كمشاريع انشائية ، في اطار ادارة كهذه ، لا يعارض الممثلون الشيوعيون والديمقراطيون بزيادة معقولة في مبلغ الضرائب البلدية ونسبها ، بشرط اعفاء الفقراء .

وفي الوقت عينه يرى الاجتماع واجبا عليه رفع علم مطالبة الحكومة باستبدال اسلوب الضرائب الحالي الرجعي باسلوب تصاعدي يقوم على اساس المقدرة على الدفع . هذه هي وجهة نظرنا طيلة الوقت . واليوم لم تعد صرخة في واد ، بعد ان يتبناها نمير وابا حوشي راضيا او مرغما .

ويرى الاجتماع ، انه حتى ضمن اسلوب الضرائب الحالي يجب العمل على وضع التعديلات الاجتماعية العادلة التي تعفي الفقراء ومتوسطي الحال من الضرائب وتزيدها على الموسرين والشركات .

ويستنكر الاجتماع بشدة مقاومة الحكومة لرغبة بعض السلطات المحلية في القرى في فرض ضريبة حرف على شركات التبغ والزيت التي تفد الى القرى وتشتري منتجاتها . كما تطالب هذه المجالس برفع الحد الاعلى من ضريبة الحرف على الشركات .

٨ ـ واكد الاجتماع ان خطنا هو

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

في الحركة الشيوعية العالمية - وحركة العمال - وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

مبادئ الاشتراكية العلمية

١ رسالتنا التاريخية

كانت امنية فردريك انجلز الاخيرة ، زميل ماركس مدى الحياة ، ان «يلقي نظرة على القرن العشرين» . ولكنه توفي سنة ١٨٩٥ ، اي قبل خمس سنين من مطلع هذا القرن الحافل الذي نعيش الان في نصفه الاخير . بيد انه ظل يحتفظ حتى النفس الاخير بايمانه الراسخ بانتصار الطبقة العاملة المقبل ، وبحتمية بزوغ فجر العصر الجديد في تاريخ البشرية ، وهو عصر الشيوعية .

وفي ايامه الاخيرة جاءه محرر المجلة الايطالية «العهد الجديد» وسأله : لقد وصف الشاعر الايطالي دانته العصر القديم بقوله : «بعض الناس يسيطرون ، وبعضهم الاخر يعاني وطأة الالام» . فكيف تحدد انت ، بايجاز ، المضمون الاساسي للعصر المقبل ؟ فاستشهد انجلز بكلمات «بيان الحزب الشيوعي» النبوئية ، وهو البيان الذي كان وضعه سوية مع ماركس (شباط ١٨٤٨) :

«على انقاض المجتمع البرجوازي القديم ، بطبقاته وتناقضاته الطبقية ، يبرز مجتمع جديد تكون حرية التطور والتقدم لكل عضو فيه شرطا لحرية التطور والتقدم لجميع الاعضاء» (١)

وقبل دانته ، بمئات السنين ، ادرك علي بن ابي طالب حقيقة نظام الاستغلال فصاح صيحته المدوية : «ما متع غني الا بما جاع به فقير» .

فالكفاح ضد الغبن الاجتماعي هو في عمر هذا الغبن نفسه . واما نحن الشيوعيين فنكمل تراث هذا الكفاح الضخم الطويل في اوضاع تاريخية مواتية لم تتوفر لغيرنا من المناضلين الذين سبقونا . وتتميز هذه الاوضاع بانه اصبح من الممكن القضاء على نظام استغلال الانسان للانسان واضطهاد امة لامة اخرى . بظهور الطبقة العاملة في المجتمع ظهرت القوة المادية التي تستطيع بناء عهد جديد للانسانية يتخلص فيه جميع الناس – بتعبير برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي اقره مؤتمره ال ٢٢ في ٣١-١٠-١٩٦١ – «من اللامساواة الاجتماعية ، من جميع اشكال الاضطهاد والاستثمار ، من ويلات الحرب ، ويقيم في الارض السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة والسعادة لجميع الشعوب» (٢) .

واما الماركسية اللينينية ، اي الاشتراكية العلمية ، فهي القوة الفكرية التي تهدي الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة عموما الى القيام بواجبها التاريخي الذي هو تكميل التراث الكفاحي الانساني الطويل ضد الاستغلال والاضطهاد وتحقيق اعذب احلام الانسانية واقدمها في تحقيق «السلام والعمل والحرية والمساواة والاخوة لجميع الشعوب» .

والشيوعيون يوحدون في داخل تنظيمهم الحزبي مابين هاتين القوتين – حركة الطبقة العاملة والاشتراكية العلمية فيقفون في طليعة القوى التي وضع التاريخ على عواتقها انجاز هذه المهمة السامية . هذه هي رسالتنا بكل ايجاز .

وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي صاغ ، في الفصل الاول من دستوره ، (٣) رسالتنا واهدافنا كما يلي :

« ٢– الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الثوري للطبقة العاملة في اسرائيل ، هو طليعة العاملين في المدينة والقرية ، في العمل الجسماني والفكري ، وهو القوة الموجهة لجماهير الشعب في النضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

٣– الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائم على اسس الماركسية اللينينية ، نظرية الطبقة العاملة الامية المظفرة . ومبادىء هذه النظرية هي التي توجه تفكير الحزب وعمله .

٤– ا – هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي في اسرائيل .

ب – من اجل النهوض بمهامه المباشرة يناضل الحزب من اجل سلام العالم ولتحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها ولفصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار ، ولصيانة الاستقلال السياسي وتوطيده ، ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي ، ولتطوير البلاد ؛ وللدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، وللمساواة في الحقوق المدنية والقومية للاهلين العرب في اسرائيل ، وللدفاع عن مصالح الشعب العامل ، ولرفع مستوى معيشته .

ج– الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الوطنية الاسرائيلية والامية البروليتارية . وهو يتمسك بواقع المشاركة بين اماني عمال كل الاقطار ووحدة نضالهم من اجل السلام ، والاستقلال القومي ، والدمقراطية ، والاشتراكية . ولذلك فانه – من اجل المصالح القومية والاجتماعية لجماهير الشعب في اسرائيل والعالم كله – يحافظ على روابط التضامن والاخوة الامية الوثيقة مع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في كل اقطار العالم ، التي طليعتها المعترف بها هي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، اكثر كتائب الحركة الشيوعية العالمية خبرة وصقلا .

ه– كي يستطيع الحزب ان يؤدي رسالته التاريخية وان ينهض بمهامه اليومية ، فانه يقيم الصلات الدائمة بالطبقة العاملة وجماهير الشعب ، ويصغي لرغباتها ويعرب عن امانيها الحقيقية ويوجه معاركها ، ويستوعب في صفوفه كل ما في الطبقة العاملة والشعب الاسرائيلي العامل كله من خير ومستقيم وتقدمي .

٦– الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفرض على المرء الواجبات ويمنحه الحقوق ، بان يكون شريكا في المشروع السامي النبيل ، مشروع تحرير اسرائيل والانسانية كلها من الاستغلال الطبقي والكبت القومي والتمييز ضد المرأة وخطر الحرب .

والعضوية في الحزب تنمي اسمى مزايا الانسان : الاخلاص المتناهي ، والاستعداد لتضحية الذات في سبيل مصالح الشعب والطبقة العاملة ، والاستعداد غير المحدود للنضال ، والتواضع ، والاستقامة . والحزب يرفع عاليا لقب عضو الحزب وقيمته» .

اسئلــــة :

- متى بدأ الكفاح ضد الظلم الاجتماعي ؟
- ما هو الفرق الاساسي بين اوضاع كفاحنا ضد الظلم الاجتماعي الان والكفاح في العصور السابقة ؟
- ماهي رسالة الشيوعيين التاريخية ؟

(اميل حبيبي)

(١) هذه المعلومات مستقاة من كتاب «فردريك انجلز» بقلم ستبانوفه الصادر باللغة العربية عن «دار التقدم» موسكو ، وتوزعه «المكتبة الشعبية» في الناصرة .

(٢) برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (ص ٨) اطلبه من المكتبة الشعبية في الناصرة .

(٣) دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي – المؤتمر ال ١٥ – ص ٢

مقتطفات من دراسة ظهرت في مجلة «كومونيست» المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفييتي

بعض قضايا التطور اللارأسمالي في البلدان المتحررة

بقلم : العالم السوفييتي البروفيسور ي . اوليانوفسكي

هذه الصفحة

تتعاظم الوحدة ما بين التيارات الثلاث الاساسية للحركة الثورية المعاصرة : الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر القومي من الاستعمار . تفشل جميع مؤامرات الاستعمار والرجعية لتصديع هذه الوحدة . تنتشر وتنتصر مبادىء الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية ، وتثبت انها ليست عقائد جامدة ، وتحت اعلامها الخفاقة تنتقل شعوب جديدة باستمرار ، في الشرق والغرب ، وفي جميع القارات ، الى بناء النظام الجديد : الاشتراكية ، التي تتلألأ اقمارها في سماء شرقنا الذي توهم المستعمرون انهم يستطيعون ابقاءه في ظلامهم الدامس الى الابد .

ولذلك رأت «الاتحاد» ان تخصص صفحة واحدة ، مرة في الاسبوعين ، لتقديم اغزر المواد في النظريات والمبادىء والحركات التي غيرت وتغير وجه العالم : مقالات ومقتطفات بيانات واخبار في هذا المجال .

وبالاضافة الى ذلك ننشر في هذه الصفحة زاوية حول مبادىء الاشتراكية العلمية بقلم الرفيق اميل حبيبي هدفها تعريف الشبيبة وجماهير العمال والمثقفين المتحررين بتاريخ الحركة الاشتراكية ومبادئها وما توصلت اليه من اعمق الخبرة والنتائج ، ولكي تكون هذه الزاوية مادة للدراسة في الحلقات ، داخل حزبنا وخارجه . ولعلنا بذلك نقوم بخدمة ونملأ فراغا .

«الاتحـــاد»

حصلت معظم البلدان المضطهدة سابقا على استقلالها السياسي ، وتنتصب امامها مهمات جديدة ، تبدل الى حد ما ، طابع حركة التحرر الوطني بالذات في هذه البلدان . فعلى نحو متزايد على الدوام تبرز مهمات انجاز الاستقلال الاقتصادي والتحرر الاجتماعي ، وتحسين معيشة جماهير الشغيلة على نحو جذري ، والقضاء على بؤسها ، واشراكها في ادارة الدولة الخ .. وهذا بدوره يضع بشكل حاد امام البلدان المتحررة قضية طريق التطور الاجتماعي والاقتصادي . ففي البلدان المتحررة يتعاظم اكثر فاكثر نضال مختلف القوى الاجتماعية حول هذه القضية الحاسمة .

ويسهم في تاجيج النضال الداخلي ايضا ، الوضع الدولي الجديد الذي يتميز بانه لاول مرة في التاريخ تتوفر للشعوب امكانية واقعية لكي تختار من جديد احد اتجاهي التطور الموجودين عمليا ، الاتجاه الذي يستجيب لحاجاتها . ان النظام الاشتراكي العالمي يساعد البلدان المتحررة في صد الثورة المعاكسة التي يصدرها المستعمرون ، ويقدم لها المساعدات السياسية والاقتصادية والتكتيكية الضرورية ، ويسهل نضالها من اجل طريق تقدمي للتطور .

ويجري في البلدان المتحررة تعمق النضال الداخلي ، الذي يبرز ويتوطد خلاله «قوى تيارين متضادين في التطور ، اشتراكي وراسمالي . ولدينا الان كل المبررات للقول بان حركة التحرر الوطني تساعد على تبدل نسبة القوى في عالمنا المعاصر لمصلحة الاشتراكية ، ليس لانها موجهة ضد الامبريالية وحسب ، بل ولانها تتحول اكثر فاكثر ضد الراسمالية كنظام اجتماعي .

ان حركة التحرر الوطني تتطور تماما كما تنبأ بذلك لينين والشيوعيون منذ حوالي نصف قرن . قال لينين : «... من الواضح تماما ان حركة اكثرية سكان الكرة الارضية ، المتجهة في البدء نحو التحرر الوطني تتحول ، في خضم المعارك الحاسمة للثورة العالمية ، ضد الراسمالية والامبريالية ويمكن ان تلعب دورا ثوريا كبيرا «اكثر مما ننتظر» .

ان فكرة لينين عن وحدة النضال ضد الامبريالية ومن اجل الحرية الوطنية وضد الراسمالية ومن اجل التحرر الاجتماعي والاشتراكية تتحقق تاريخيا في ايامنا .

ويظهر الان في بعض البلدان اتجاه تحول ثورة التحرر الوطني الى ثورة اشتراكية . وتشمل هذه العملية تدريجيا ، شعوب المزيد من البلدان .

وثمة اتجاه جديد يتطور اكثر فاكثر في حركة التحرر الوطني : ان عددا من البلدان – الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وغانا وغينيا ومالي وبورما – تسلك طريق التطور اللارأسمالي وتناضل من اجله ، وتوطده في حياتها اليومية ، مستفيدة من مساندة النظام الاشتراكي العالمي والحركة العمالية العالمية . هذه هي الخاصة النوعية الجديدة الهامة للوضع الراهن فيما يسمى بالعالم الثالث .

ان التطور اللارأسمالي حقق في السنوات الاخيرة خطوات الى امام .. ومن المحتمل قيام بعض بلدان الشرق العربي وكذلك بلدان اخرى من اسيا وافريقيا ، بخطوات باتجاه الانتقال الى التطور اللارأسمالي . في الانتقال الى التطور اللارأسمالي . في هذا الطريق ، في الاتجاه العام نحو الاشتراكية تسير وستسير فصائل جديدة من البشر ، وتحظى هذه العملية باهمية عالمية تاريخية .

وقد قال لينين ، متوجها الى الحركة الشيوعية العالمية : «ان الثورات اللاحقة في بلدان الشرق الاكثر بما لا يقاس كثافة في السكان والتي تتميز بالمزيد من التنوع في شروطها الاجتماعية ، ستعطي دون شك ملامح خاصة جديدة اكثر من الثورة الروسية» . ان المرحلة الحالية لثورات التحرر الوطني تاتي في الواقع بالعديد من الاشكال الفريدة الخاصة للتطور .

لقد اكد انتقال بعض البلدان الى طريق التطور اللارأسمالي ، الموضوعة التي طرحها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والاجتماعات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية في عام ١٩٥٧ و ١٩٦٠ حول تنوع اشكال الانتقال للاشتراكية . ويحظى باهمية بالغة ، كون الاحزاب الشيوعية والدمقراطية الوطنية في البلدان النامية قد تقبلتها ووضعتها في اساس برامج نضالها من اجل الاشتراكية .

تكمن في اساس عملية اشتراك الجماهير الواسعة غير البروليتارية او شبه البروليتارية وفلاحي المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة في النضال الاجتماعي ، يكمن ، في الاساس العامل التالي :

الحركة العمالية العالمية وبالدرجة الاولى ، وليدها النظام الاشتراكي العالمي ، الذي لا يقتصر على دفع العملية الثورية والمد الثوري بقوة مثاله ، بل انه يقوم بدور الطليعة البروليتارية (يساعد مثلا ، في صد الثورة المعاكسة المصدرة ، ويقدم مساعدات متنوعة بما في ذلك مساعدات مادية الخ .) ويظهر تاثيره اكثر فاكثر في جميع القارات وفي جميع البلدان ، ليس في المجال السياسي والدبلوماسي والعسكري وحسب ، بل وفي المجال التكنيكي والاقتصادي . ولا يمكن للمرء اذا ما تجاهل هذا التاثير ، ان يدرك العديد من الاشياء التي تجري حاليا في العالم وخاصة ، في البلدان السائرة في طريق التطور اللارأسمالي .

وساعدت عوامل عديدة على انه تجري عمليا في عدد من البلدان في الوقت الحاضر ، عملية التحول التدريجي للمرحلة الدمقراطية العامة في الثورة التحررية الى مرحلة اشتراكية ، وتختار جماهير شعبية واسعة طريق التطور اللارأسمالي ، بادئة السير نحو الاشتراكية في ظروف عدم وجود دكتاتورية وطنية للبروليتاريا واحزاب ماركسية لينينية مكونة تنظيميا

هذا لا يعني اطلاقا ، ان التحولات المشار اليها تتحقق في ظروف عدم وجود نفوذ للطبقة العاملة ولايديولوجيتها الثورية . فخلال تطبيق التحولات الدمقراطية العامة وخاصة بعض التحولات الاشتراكية في البلدان التي تسلك طريق التطور اللارأسمالي ، يجري اعتماد بعض طرق وموضوعات الاشتراكية العلمية . عندما يرفض الثوريون الدمقراطيون طريق التطور الراسمالي ويجرون الى حد ما ، تاميما كليا للملكية الراسمالية الكبيرة الاجنبية والوطنية ، ويجرون اصلاحا زراعيا على دفعات حتى لايتاح لمقاومة الاعداء الطبقيين امكانية الحاق ضرر جدي بقوى الانتاج في الزراعة الضعيفة اصلا ، ويتضامنون سياسيا مع الدول الاشتراكية على الصعيد الدولي ، حول اهم القضايا السياسية العالمية ، انهم في كل هذه الحالات يتصرفون كما كان يتصرف الشيوعيون لو كانوا في الحكم مسترشدين على الدوام بتعاليم الماركسية اللينينية .

وعلى الرغم من ان الثوريين الدمقراطيين المخلصين والذين يخدمون في الواقع مصالح الشغيلة ، لايعتمدون حتى الان في حل القضايا الاجتماعية الجذرية ، الايديولوجية الماركسية باكملها فليس لديهم نظرية علمية اخرى ووسائل سياسية اخرى واساليب وطرق لاجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، غير تلك الطرق والاشكال والوسائل التي اثبتت صحتها نضال وحياة مئات ملايين الناس والتي تعممها وتضع اسسها النظرية الماركسية اللينينية . عدم تبني الفلسفة الماركسية يمكن ان ينجم عن عدم اطلاع كاف عليها او بتاثير من الافكار القديمة او بسبب ضيق الافق الاجتماعي لدى بعض قادة حركة التحرر ، ولكنه يستحيل انجاز اي تدبير او تحويل ذي طابع معاد للراسمالية دون الاستناد الى ماركس وانجلز ولينين ، دون الانطلاق من التجربة التي كدستها الماركسية اللينينية في النضال ضد الامبريالية والراسمالية . لهذا السبب ، نرى نفوذ ايديولوجية الطبقة العاملة ، الماركسية اللينينية ، في البلدان السائرة في طريق التطور اللارأسمالي يظهر مع الزمن ويؤثر بقدر متزايد . ان تجاهل المرء لهذه العملية الموضوعية كما تؤكد تجربة النضال والحياة معناه انه يحكم على نفسه بالهزيمة

يتساءل المرء ، كيف يجب ان يكون موقف الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني – نعني هنا بالطبع البلدان التي توجد فيها طبقة عاملة واحزاب ماركسية لينينية – من نشاط الثوريين الدمقراطيين ؟ هذه القضية تقررها الاحزاب بالذات بشكل مستقل . ولكن لدى اتخاذ كل قرار ملموس ، من الطبيعي ان تؤخذ بالحسبان التجربة التي كدستها الحركة الشيوعية العالمية وكذلك الموضوعات النظرية الماركسية اللينينية حول هذا الموضوع

لقد اوضح لينين بان من خصائص الدمقراطية البرجوازية الصغيرة ان تاخذ بالحسبان وتتبنى وتستخدم في نضالها السياسي ، بعض جوانب الماركسية فقط . وفي معرض تقديره لهذه الظاهرة قال لينين : «ان سرعة تطور الراسمالية ليست واحدة في مختلف البلدان وفي مختلف فروع الاقتصاد الوطني . وان الطبقة العاملة ومفكريها يستوعبون الماركسية ، في حال وجود صناعة ثقيلة متطورة جدا ، بمزيد من السهولة والسرعة وعلى نحو اكمل واثبت . فالطاقــات الاقتصادية المتأخرة او المتخلفة في تطورها ، تكمن على الدوام في اساس ظهور انصار للحركة العمالية يتبنون فقط بعض جوانب الماركسية ، بعض اجزاء النظرة للعالم او بعض الشعارات والمطالب ، دون ان يكونوا قادرين على التخلي بحزم عن كل التقاليد البرجوازية في النظر الى العالم بشكل عام والنظرة البرجوازية الدمقراطية بشكل خاص» .

وبالتالي فان الطابع المعقد لايديولوجية الوطنيين الديمقراطيين يرتكز على اسباب موضوعية . وسيمضي وقت طويل قبل ان تصبح الاحزاب الوطنية الثورية احزابا ماركسية حقيقية بنتيجة تبدلات شروط المعيشة في البلدان المتحررة ، وتطور الصناعة وتكون الطبقة العاملة وتعززها ونمو الوعي السياسي لدى الجماهير الشعبية . ولهذا يتوجب على الماركسيين في دفاعهم المبدئي عن تعاليم الماركسية اللينينية ، ان يكونوا مرنين وبعيدي النظر ، حتى لا يبعدوا عنهم الجماهير ، وان يبحثوا على الدوام ويوجدوا حلفاءهم بين تلك الفئات والكتل الاجتماعية التي لا تتقبل في ذلك الحين ، كليا نظرية الاشتراكية العلمية ، ولكنها تستخدمها جزئيا اليوم ، ويمكن ان تتبناها كليا غدا .

ان المدخل اللينيني لمعالجة الموقف من الدمقراطية البرجوازية الصغيرة يعلم الشيوعيين على استخدام كل الوسائل لاحداث انعطاف وطيد لدى الجماهير نحو الاشتراكية العلمية . ويجري هذا الانعطاف ذو الاهمية التاريخية العالمية ، في ادراك مئات الملايين من سكان اسيا وافريقيا . فهي تربط تحسين معيشتها بالنضال من اجل الاشتراكية . انها لا تعرف حتى الان ، ما هي الاشتراكية العلمية ولا مدى صعوبة وتعقد بناء مجتمع اشتراكي في البلدان المتخلفة اقتصاديا لهذا نراها تنتظر من الاشتراكية نتائج فورية ، دون ان تقدر مدى العمل العظيم الذي يجب انجازه من اجل انتصار الاشتراكية . وهي كثيرا ما تنظر الى الاشتراكية ، بالدرجة الاولى ، من وجهة النظر الاستهلاكية ، وهذا مفهوم تماما . يظهر من هذا المدخل انه ليس ثمة مخرجا اخر في الانتقال الى الاشتراكية ، وان الراسمالية لا تفتح اية افاق واقعية لتحسين المعيشة .

ان البروليتاريا في العديد من بلدان اسيا وافريقيا «لا تزال قليلة العدد الى درجة بالغة ، وضعيفة تنظيميا ، وانها لم تصبح بعد طبقة تقرر مصير التطور الاجتماعي . واذا قرر الشعب الكادح في بلد غير متطور ولا تزال الطبقة العاملة فيه في طور التكون ، اذا ما قرر انتظار امكانية قيام دكتاتورية وطنية للبروليتاريا ، للبدء في الانتقال الى التطور الاشتراكي فمعنى ذلك ان من الضروري تطوير الراسمالية بسرعة ، كي تتكون الطبقة العاملة على اساس التصنيع الراسمالي ، ومن ثم تكوين حزب ماركسي لينيني على هذا الاساس . وجهة النظر هذه ظهرت لكن الحياة دحضتها . ففي مؤتمر امستردام للامية الثانية عام ١٩٠٤ ، اكد الاشتراكي الهولندي فان كول بان : «فرضية ماركس القائلة باستطاعة بعض البلدان ان تتخطى ولو جزئيا مرحلة الراسمالية في تطورها الاقتصادي لم تتحقق . فالشعوب البدائية تاتي الى المدنية فقط بعد اجتياز مرحلة الراسمالية . وبالتالي فان واجبنا وواجب الاشتراكية الدمقراطية يكمن في عدم ايقاف تطور الراسمالية ، الحلقة الضرورية في تاريخ البشرية ..» .

والذين يرفضون اليوم ، من حيث المبدأ ، فكرة التطور اللارأسمالي ، ينحدرون ، شاؤوا ام ابوا ، الى مواقع الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين ، ويحكمون على شعوب العديد من البلدان ، حيث لا تتوفر اليوم الشروط من اجل الثورة الاشتراكية ، بان تتطور في الطريق الراسمالي ، طريق الالام بالنسبة للشعوب . ان استصغار دور الاحزاب الوطنية الدمقراطية ، والنظرة اليها من فوق ، والعجز عن العمل المشترك معها ، يعني عمليا الامتناع عن تطبيق مبادىء الاشتراكية العلمية على اساس الجبهة الموحدة لكل القوى التقدمية عن طريق المضاعفة التدريجية للصلات مع الشعب ، عن طريق ايجاد وتوطيد الاشياء المشتركة التي توحد الشيوعيين والوطنيين الدمقراطيين في النضال ضد الامبريالية والاقطاعية والراسمالية .

لقد دافع الماركسيون اللينينيون وسيدافعون عن دور الطبقة العاملة الحاسم في تطور الثورة الاشتراكية ، في بناء الاشتراكية . ولكن الدور القيادي للطبقة العاملة الوطنية حيث لم تتكون بعد ، يمكن بلوغه في مرحلة معينة من مراحل التطور اللارأسمالي ، بعد ان تكون البلاد قد رفضت الطريق الراسمالي . ان الامر يتعلق بالمداخل لبناء الاشتراكية وليس بعملية بنائها على نطاق واسع او بالاحرى انجاز هذا البناء ، الامر الذي لا يزال يتطلب في هذه البلاد زمنا طويلا .

يجري الانتقال الى التطور اللارأسمالي من اليمين وكذلك من «اليسار» لضرب الفكرة بالذات . وهم يتعامون عمدا عن واقع معروف تماما وهو ان الانتقال الى شكل جديد لتنظيم المجتمع تلازمه بحكم الطبع صعوبات موقتة في الحياة الاقتصادية .

اما اكثر الصعوبات في هذه الفترة فتخلقها قضية تكوين دولة جديدة ، وبناء تركيب اجتماعي طبقي لها ، وبلوغ اكثر ما يمكن من التناسق بين نشاط جهاز الدولة واهداف التطور اللارأسمالي وتعزيز صلاتها بالجماهير الشعبية وضمان اشتراك هذه الجماهير في عمل جهاز ادارة الدولة . ان الطابع الاجتماعي للدولة والتركيب الطبقي لجهاز الدولة في بعض البلدان التي اعلنت عن تبنيها للاشتراكية ، لاتزال تختلف كثيرا في الواقع عن التصريحات .. بهذا الصدد لا يزال ثمة فارق كبير بين القول والعمل .

في عدد من البلدان ، ينادي الوطنيون الدمقراطيون بالاشكال الدمقراطية للبناء الاجتماعي ولبناء الدولة . ولكن اذا ما درسنا تركيب جهاز الدولة الذي خلقوه ، يتبين لنا بسهولة ان هذا الجهاز غالبا ما يكون ذا طابع عسكري او شبه عسكري ، خصوصا في المراحل الاولى لتطور الدول الدمقراطية الوطنية . ان الانظمة الوطنية الدمقراطية تخضع في هذه المرحلة لنفوذ الحكم الفردي .

وتدل العديد من الاحداث على ان الجهاز العسكري فضلا عن الجهاز الاداري ، في الانظمة الدمقراطية الوطنية ، يمكن ان يسيح بالناس المعادين لسياستهم ، على اقل تقدير ، مشبوه ، واحيانا معاد بكل معنى الكلمة للاهداف الدمقراطية الوطنية . هذا النوع من الناس يشكل عادة خطرا كبيرا على الثورة الوطنية الدمقراطية وعلى اهدافها وتحولاتها الدمقراطية والاجتماعية ، المعادية للامبريالية . انهم يشكلون خطرا على قيادة وقادة الثورة وعلى مناعة وصلابة نظام الحكم .. من هنا تبرز قضية نسف او اعادة تنظيم جذرية وتنظيف ماكنة الدولة التي انتقلت بالوراثة الى النظام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الجريمة التي اختفت اسرارها ٤ سنوات في هاييتي ، شهيدة الاستعمار الامريكي وطغيان ديفالييه

مصرع اديب اسود

جنبا الى جنب .. جلس فوق العباب «بليار» المواطن البسيط ، «ومونرو» الكاثوليكي المتطرف ، «وديبوي نوبيه» المولد .. و«شارل ادريان جورج» النقابي المناضل .. جلسوا جميعا الى جوار مؤلف «رفيق الشمس» .. و«طرفة عين» ، و«الاشجار الموسيقية» «جاك ستيفن الكسس» .. الكاتب الوطني الكبير الاسود ، منشد تراتيل البؤس والجمال والامل على ارض هاييتي وفخر الادب العالمي المعاصر .

«جلسوا جنبا الى جنب .. فوق العباب ، ميممين صوب شاطيء بلادهم شهيدة الاستعمار الامريكي وطغيان ديفالييه .. حتى يعيدوا لها الحياة بالحرية والعدل ..

«لكن عيون اساطيل الامريكان كانت لهم بالمرصاد .. وعلى الارض نصب الكمين .. ثم اختفى جاك ستيفن الكسس كما اختفى زملاؤه .. كان هذا في ابريل ١٩٦١ .. لم يعرف احد ما تم .. حتى جاء اليوم وعرفت الحقيقة ..

ولا شك ان كل اديب ، كل فنان ، وكل ثائر حر ، يريد ان يعرف المزيد عن جاك ستيفن الكسس .. ان خير من يستطيع ان يحدثنا عنه هو «اراجون» شاعر فرنسا العظيم .. وشاعر الانسانية الاعظم .

يقول : قتلوا الكسس ... ان قراء الادب الفرنسي ، يذكرون بلا شك ، هذا الكاتب الهايتي الشاب .. هذا الروائي الشاعر ، الذي نشرت له في باريس دار «جاليمار» للنشر ثلاث روايات «رفيق الشمس» ،« والاشجار الموسيقية» ، و«طرفة عين» .. الى جوار مجموعة قصص قصيرة اسمها «عشق النجوم» .. والذي نشرنا له – في مجلة الاداب الفرنسية – خطابا مفتوحا لبابلو بيكاسو ..

«ولا شك ان قراء الادب الفرنسي ، يذكرون انه في عام ١٩٦١ ، لفتت مجلة «الاداب الفرنسية» ، انظار قرائها ، الى اختفائه الغامض، واننا طالبنا حكومة هايتي ، بكل الاحترام اللازم ، كما طالبنا ممثلها في باريس ، بافصاح عن مصير هذا الكاتب المرموق .. الذي يعتبر امتدادا لجاك رومان ، الكاتب الهايتي الوحيد ذي السمعة العالمية ..

لم يرض بمقابلة رومان الكبير ، مبعوث اراجون الشهير غير موظف صغير في سفارة هايتي . اخبره بوقاحة .. انه اذا اراد ان يتلقى معلومات عن «ج.س. الكسس» .. فما عليه الا ان يذهب للبحث عنه في بكين !!

كان هذا كل ما استطاعت ان تحصل عليه الدوائر الادبية من سلطات هايتي ،منذ سنوات اربع ..

واليوم ، وقد شاع النبأ منذ اربعة اشهر ، الا ان الاصدقاء المشفقين انتظروا تاكيده رسميا .. اليوم اتضحت الحقيقة ..

اعلن ان خمسة من ابناء هايتي حاولوا العودة الى بلادهم لتنظيم المقاومة ضد الديكتاتور «ديفالييه» كما اعتقلوا بمجرد نزولهم الى البر وارسلوا الى السجن حيث ماتوا هناك !!

ولا يعرف احد عدد الاشهر التي امضاها المناضلون الخمسة في السجن تحت التعذيب .. لكن شاهد ثقة ذا ضمير ،اعلن انهم قلعوا عيني جاك الكسس قبل ان يموت ..

وفي هذا يقول اراجون ، «وهكذا اصبح من الممكن ،ان يقضى على كاتب باللغة الفرنسية ، اعماله معروفة في العالم كله ، دون ان يهتم احد في فرنسا بمصيره، طوال سنين اربع ، رغم احتجاجنا .. انها لدلالة واضحة على بربرية عصرنا ..

«انني لا زلت ارى ، هذا القلام الكبير ، الفخور الجذاب امام عيني ماثلا كما رايته اول مرة في «دار جاليمار» . كما كنت اراه في جريدتنا .. فافكر في شبابه وفي نظراته التي اقتلعت .. انني اذكر ما قاله لي عن بؤس بلاده ، التي وهب حياته من اجلها .. ان الخجل يملؤني عندما افكراننا نعيش في عصر من الممكن ان تحدث فيه مثل هذه الاشياء» ..

ان نهاية «الكسس» لتعيد للذاكرة نهاية «هيلاريون» بطل روايته «رفيق الشمس» ..

«فجاة .. راى طرقعة امام عينيه ، كما يلمع النجم المذنب الاشقر ، في مياه متموجة غزيرة اغرقت السماء ..

«فصاح . كلير اهذه هي الشمس ؟ انها الشمس شريكتي العجوز اتت لتراني .. لقد كانت دائما معي ..

ثم يقول صوت هيلاريون الخابي ..

«الشمس لم تفارقني ابدا. عندما كنت بغلا مغلولا الى سيارة ، كانت تحرق عيني طوال الطريق ، وانا على سطح الكاميون حيث كنت اجلس .. وعندما كنت اعمل دباغا في المدينة .. كانت هي التي تساعدني على احتمال رائحة الجلد الحي .. عندما كنت ادير عجلة خرامة الخشب ، قرب الكاتدرائية البروتستنتية وعندما كنت مساعد سمكري .. واشياء اخرى عديدة .. في كل حياتي كانت هناك ..»

« .. ..

«الحقيقة الكبرى هي ان الشمس . شمس هايتي .. تطلعنا على ما يجب ان نفعل».

وباسلوب حزين ساحر يخاطب اراجون جاك في مماته فيقول :

«يا جاك المسكين .. لقد سلبوا منك الشمس قبل ان يقتلوك .. منذ وقت ليس ببعيد التقيت بزوجتك التي تعيش هنا .. وابنتك .. لقد اصبحت بنتا كبيرة .. وحلوة .. اتعرف بل ساحرة .. كم كنت ستفخر بها ... انهما تعرفان ان ليس هنالك من امل كبير .. لكنهما رغم ذلك سألتاني ، عما اذا كان لدي انباء عنك .. كانتا تاملان ان اقول لهما انك ما زلت حيا .. لكنني قلت لهما برقة ، انه يحسن الا تاملا في هذا .. لانه لو حدثت ذات يوم ما يأملانه فان فرحتهما ستكون عظيمة .

ربما كانت اخر كلمات جاك الكسيس في روايته «رفيق الشمس» موجهة الى ابنته هذه .. التي اصبحت تشبه تماما الان كما يقول اراجون ، كلمات «هيلاريون» التي ختم بها «الكسس» روايته ...

«الشمس العظيمة .. اترينها .. هناك .. عند الحدود تماما .. على ابواب ارض الحدود تماما .. على ابواب ارض الاباء .. لا تنسيها ابدا يا كلير .. ابدا .. ابدا!!»

ذهب الكاتب المناضل الشاعر الشاب .. لكن بلاده ، ككل البلاد ، والثورة فيها ككل الثورات ، هي كما وصفها في روايته ، «الاشجار الموسيقية»

«تتهاوى الاشجار الموسيقية بين وقت واخر .. لكن صوت الغابة قوى دائما .. والحياة تبدأ من جديد» ..

أدب وفن

خواطر فنية من القاهرة

يكتبها حسن فؤاد ، فتحي خليل ، ابراهيم عزت

هذه الخواطر الفنية الثلاث كتبها ثلاثة من الكتاب في الجمهورية العربية المتحدة .. ننشرها هنا لانها تقدم للقاريء صورة عن اتجاه الفن الجديد في الجمهورية العربية .. والدعوة المتزايدة الى تلاحمه المتين مع قضايا الناس وهمومهم في هذا المجتمع الجديد .

الفتى مهران

اجبرتني مسرحية الفتى مهران على الاعتراف اخيرا بان استخدام الشعر لمسرحنا المعاصر لا يحجب عن المتفرج النسيج الدرامي للمسرحية .. ولا يبدد طاقة المؤلف في الصياغة ولا يحول الممثل الى منشد والمتفرج الى مستمع ..!

بل على العكس ، ما ان يرفع الستار حتى ينسى الانسان موضوع الشعر ليعيش باذنه وعينه وقلبه في المأساة .. وتذوب موسيقى الشعر داخل الفن المرحي بكافة صوره في التأليف والاداء والاخراج ..

كان الفتى مهران فارس الفرسان في ذلك الزمان الذي كان يعاني فيه الفلاحون بطش امراء المماليك وسلاطينهم ومحاولات تجارهم فتح ابواب التجارة خارج البلاد .. وحقوق الناس تهدر ولا يرتفع صوت او حسام الا الفتى مهران وامثاله من الفتيان .. ولكن النظام كان اقوى واصلب منهم جميعا .. واحيانا يتنازل البطل مرة .. ثم سرعان ما يتنازل حتى يقتل في النهاية ، وان كان يعيش بجده بين الناس .. ولا ينتهي عذابه في اخر المسرحية الا بطعنة من عدو غادر ..

والى جانب الشرقاوي يقف المخرج كرم مطاوع الذي قدم صورة مجسمة حية لذلك العصر .. استخدم فيها الديكور الواحد والتجريد الهاديء وتغلب على كثرة المشاهد بالاضاءة والاظلام .. وحول الحركة المسرحية الى ايقاع منتظم استغل فيه كافة ارجاء المسرح ومستوياته المختلفة ، وجعل من المشاهد لوحات تشكيلية تدل على ذوق رفيع يتقاسمه معه الفنان الموهوب رؤوف عبد المجيد .

كان المخرج موفقا في تحريك المجموعات متجددا في تنغيم الاداء .. ولا يؤخذ عليه الا الاسراف في المبارزات .. والضوء الذي كان يخذله في بعض الاحيان ..

اما التمثيل فكان في القمة.

حمل عبد الله غيث على اكتافه القوية بطولة المسرحية .. وياطول غيابه عن المسرح ! لقد اعطى الفتى مهران كل ما في داخله من شباب وفن .. وصال وجال في كل المشاهد وانتزع التصفيق مسرات كثيرة .. وكتب الخلود لشخصية الفتى مهران في تاريخ المسرح ..

كان البطل التراجيدي بحق .. يشمخ بالكبرياء .. حتي وهو ينزف دماء القلب ..!

سميحة ايوب في دور سلمى لطيفة .. محبة محبوبة ثم قطة متنمرة في الدفاع عن نفسها وعن الحق .. وآهة حزينة ينفثها المسرح تعبيرا عن مأساة الضحايا .. وكانت بتعبيرها المتمكن وحركتها الرقيقة شعاعا هادئا في صخب المأساة ..

ولو كان ممثلا اخر غير عبد الله غيث قد قام بالبطولة لكان شفيق نور الدين هو الرجل الاول في المسرحية .. وكل ماقيل عن ادواره السابقة يذوب ويختفي في دوره في الفتى مهران .. وله مشهد اخير كان فيه كالساحر الذي يخفي في جعبته عشرة ممثلين يلعبون في وقت واحد ..

والمجال اقصر من التعبير عن نجاح الباقين في ادوارهم .. ولكن عظمة تمثيلهم كان ركيزة النجاح الذي وصلت اليه الفتى مهران ..

السيفونية .. والرعاة !

منطقة اسمها تيان شيان في الشرق السوفييتي .. سكانها مزارعون ورعاة يقطنون الوديان والقمم .. لهم فنونهم الشعبية وموسيقاهم المتوارثة.

شهد هؤلاء السكان ليلة غريبة على ليالي تراس بوليا. فقد دعتهم منظماتهم الشعبية الى حضور حفلة سمفونية ..

الحفلة كانت في العراء . الفرقة اتخذت مكانها على مصطبة طبيعية من منحدرات احد الوديان والجمهور تناثر على مصاطب مفروشة بالعشب اعدتها الطبيعة .. الرياح والامطار والسيول ..

الوادي كان هو الاوبرا لهؤلاء الناس واستمعوا الى اجمل ما قدمه اساطين الموسيقى من الحان . وبعد الحفلة ، اختلط الرعاة والمزارعون بالفنانين .. استمع الفنانون المحترفون الى فنانين من حضن الجبل والحقل .. واستمعوا الى ملاحظات الناس البسطاء عن وقع الموسيقى السيمفونية على قلوبهم .. كيف تذوقوها وكيف انفعلوا بها وهل كان لعبارتها معنى وكيف ترجموا هذه المعاني ..

وفي ندوات امانة الفكر ، اجتمع عدد من الموسيقيين المصريين وناقشوا قضية الموسيقى ، وادواته وافكاره بالناس مباشرة ، لا عن الراديو والتليفزيون .. بل في لقاء مباشر ، تجربة خطيرة الاثر على الفنان والجمهور معا مجرد فكرة ..

مطلوب محاكمة !

مطلوب محاكمة منتج ومخرج الفيلم الذي يعرض حاليا تحت اسم مطلوب ارملة ..

محاكمتهم بتهمة الاهمال في استعمال العملة الصعبة التي نحتاج اليها في مشروعاتنا .. وهي ثمن الفيلم الخام المستورد الذي صوروا عليه هذا الفيلم !..

ومحاكمتهم بتهمة استغلال طاقة وجود ممثلين كبار امثال نادية لطفي وحسن يوسف وتوفيق الدقن ومحمد عوض في فيلم لا يمكن وصفه الا بالسخف ..

افهم ان هنالك ضرورة للافلام الكميدية للترفيه .. ولكني لا استطيع ان افهم على الاطلاق عرض فيلم يضم كل هذه الاسماء لمجرد ابتزاز اموال المشاهدين .

كما وانني لا استطيع ان افهم السر وراء قبول هؤلاء الممثلين الكبار التمثيل في فيلم بدون قصة وبدون هدف . وبدون اخراج .. وبدون تمثيل ..

ان ثلاثة ارباع الفيلم يصور الابطال وهم يحتسون الخمر .. وزجاجة الخمر تحتل البطولة المطلقة لهذا الفيلم ..

والعجيب كما سمعت ان الفيلم اسرع باخراجه حتى يعرض في شهر رمضان الكريم .. بما يحتويه من فكرة تافهة .. وزجاجات خمور !

توفيق زياد

كلمات عن نفاذ الصبر

١ ــ احب ولكن ..

احب لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم ، راسا على عقب
واقطع دابر الطغيان
احرق كل مغتصب
واوقد تحت عالمنا القديم
جهنما ، مشبوبة اللهب
واجعل افقر الفقراء ياكل في
صحون الماس ، والذهب
ويمشي في سراويل
الحرير الحر ، والقصب
واهدم كوخه .. ابني له
قصرا على السحب

* * *

احب لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم ، راسا على عقب
ولكن للامور طبيعة
اقوى من الرغبات والغضب
نفاذ الصبر ياكلكم فهل
ادّى الى ارب ؟؟

* * *

صمودا ايها الناس الذين احبهم !
صبرا على النوب !
ضعوا بين العيون الشمس
والفولاذ في العصب
سواعدكم تحقق اجمل الاحلام
تصنع اعجب العجب

٢ ــ نيران المجوس

على مهلي !
اشدّ الضوء خيطا ريقا
من ظلمة الليل
وارعى مشتل الاحلام
عند منابع السيل
وامسح دمع احبابي
بمنديل من الفل
واغرس اندر الواحات
وسط حرائق الرمل
وابني للصعاليك الحياة
من الشذا ، والخير ، والعدل
وان يوما عثرت ــ على الطريق
يردّني اصلي .

* * *

على مهلي !
لاني لست كالكبريت
اضيء ــ لمرة ــ واموت .
ولكني ..
كنيران المجوس ، اضيء
من مهدي الى لحدي
ومن سلفي الى نسلي
طويل ــ كالمدى ــ نفسي
واتقن حزمة النمل
على مهلي !
لان وظيفة التاريخ
ان يمشي كما نملي !

* * *

طغاة الارض حضّرنا نهايتهم
سنجزيهم بما ابقوا
نطيل حبالهم لا كي نطيل حياتهم
لكن لتكفيهم لينشنقوا !

٦٦/٣/٤

بعض قضايا التطور ــ بقية

الوطني الدمقراطي .

ان تجربة البلدان التي تسلك طريق التطور اللاراسمالي تبين ان استخدام جهاز الدولة القديم من قبل الدمقراطيين الوطنيين ممكن فقط في مراحل النضال الاولى من اجل الاصلاحات المعادية للراسمالية ، ويجري بصعوبة بالغة وفي وضع متوتر جدا ومع خسارة كبيرة في وتيرات العمل ونتائجه . وان التطور اللاحق بالطريق اللاراسمالي نحو الاشتراكية ، دون الحديث عن بناء الاشتراكية على نطاق واسع وانجاز هذا البناء ، يمكن ان يجري بنجاح فقط بعد تحقيق تبدل جذري في الطبيعة الطبقية للدولة ، واتقان طرق واساليب عملها وتحويلها الى دولة الشغيلة .

ان التحولات الاجتماعية التي تحققت حتى الان في بعض البلدان انتجت نجاحا اوليا للتطور اللاراسمالي ، ولكنها اثارت مقاومة جديدة لدى الرجعية . وتتطلب ضرورة التغلب على مقاومة الرجعية الداخلية والخارجية ، خطوات جديدة باتجاه دمقراطية الدولة وتجنيد جماهير الشغيلة للنضال من اجل مجتمع جديد وتعزيز دورها ، بشكل جدي في ادارة البلاد . هذا يضع بالدرجة الاولى قضية توطيد ، وفي بعض البلدان تكوين حزب سياسي شعبي طليعي قادر اكثر فاكثر على تفهم نظرية وتطبيق الاشتراكية العلمية ، وعلى هذا الاساس قيادة الدولة بالاستناد الى جماهير الشغيلة الواسعة . وتبذل الجهود من اجل تكوين مثل هذه الاحزاب او اعادة تكوين الاحزاب الجماهيرية الوطنية الدمقراطية الموجودة في بورما والجمهورية العربية المتحدة وغانا وغينيا وغيرها من البلدان .

وتحظى باهمية كبيرة بهذا الصدد قضية وحدة القوى التقدمية . ويجري حل القضايا الهامة المتعلقة في سياق التطور اللاراسمالي بمزيد من النجاح كلما كانت اصلب وحدة قوى الثورة الوطنية الدمقراطية . ويغدو التغلب على تشتت هذه القوى شرطا اساسيا لتقدمها الاجتماعي . ان الحياة تتطلب تكوين جبهة للقوى اليسارية تلعب فيها العناصر الاكثر وعيا واستعدادا ، العناصر الماركسية اللينينية دور صديق الوطنيين الدمقراطيين ومساعدهم ، دور الداعية الفكري للاشتراكية ، والمناضل الطليعي .

وينبغي التوقف ايضا عند قضية ذات اهمية كبيرة نظرية وسياسية في النضال العملي من اجل طريق تطور لا راسمالي وفي العلاقات المتبادلة بين الماركسيين اللينينيين والوطنيين . انها قضية الموقف من الدين والكنيسة . انه لمن الجمود والمذهبية المفرطة ، وانه لتخل فظ عن الاسس الاولية للديالكتيك الماركسي وعن متطلبات المدخل التاريخي الملموس ، ان لا يجد الماركسيون اللينينيون لغة مشتركة مع الوطنيين الدمقراطيين المتدينين ومع الجماهير المؤمنة ، وان لا يتحدوا معهم بسبب الموقف المتباين من الايديولوجية الدينية . هذا بالضبط ما تريده الرجعية الداخلية والخارجية .

لقد اصطدم حزبنا في علاقاته مع الكنيسة بوضع تاريخي خاص . ان القيادة الروحية الرجعية للكنيسة الروسية الارثوذكسية التي كانت خلال قرون مرتبطة بالقيصرية ، وتملك عشرات ملايين الهكتارات من الارض ، وتحظى بامتيازات كبيرة اجتماعية وسياسية واقتصادية ، وبجهاز كنسي موحد تشمل شبكة البلاد باسرها بعده القيادة اشتركت بنشاط خلال سنوات الحرب الاهلية ، في نشاط الثورة المعادية وكثيرا ما كانت منظمة للنضال ضد الاشتراكية وضد دكتاتورية البروليتاريا .

لكن وضع البوذية والاسلام يختلف من الناحية السياسية عن ذلك . فقد حدث ان كانت هذه الديانات خلال السنوات ١٠٠-١٥٠ الاخيرة ديانات الشعوب المضطهدة التي تعد مئات ملايين الناس في اسيا وافريقيا ، في حين كانت المسيحية عادة ديانة المستعمرين . ينبغي ان تؤخذ بالحسبان كذلك ، انه تجري ، في الوقت الحاضر ، بين المسلمين والبوذيين عملية تمايز اجتماعية عميقة تعكس طموح الشعوب الصاعد ، الى الاستقلال الوطني الكامل ، الى التقدم الاجتماعي .

ولا يمكن نفي امكانية اتخاذ ممثلي الزعامة الدينية في البلدان التي تسلك طريق التطور اللاراسمالي ، وفي حالات معينة ، مواقف رجعية سافرة ازاء التحولات الاجتماعية وقد ظهرت بوادر مواقف من هذا النوع في الواقع . ويجب ان لا يغرب عن البال ان التخلص من التبعية العمياء للقادة الدينيين ، والتخلي عن التقاليد الشائخة ومن التعصب الاعمى تبدا لدى الفلاحين عندما ياخذون بالاقتناع على اساس تجربتهم الخاصة بان اوساطا معينة من القيادة الروحية تشجع وتساعد النشاط المعادي للشعب والذي يخدم الاقطاعية والراسمالية .

لقد اعطى حزبنا مثالا في هذا المجال . فالسلطة السوفييتية لم تلغ فور انتصار الثورة في اسيا الوسطى ، محاكم الشريعة ولم تلغ المدارس الدينية ، بل ادخلت بشكل مواز محاكم سوفياتية ومدارس عامة سوفياتية . كان ذوو الاطفال والذين هم بحاجة للتوجه الى المحاكم ، هم الذين يختارون المدرسة والمحكمة .

ولا يجوز الا نرى انتشار التصورات والاوهام البرجوازية الصغيرة على نطاق واسع في البلدان السائرة في طريق التطور اللاراسمالي . ان قادة الدمقراطية الوطنية لا يمتازون كلهم بالقدرة على التقيد بالديسيبلين الحديدي بالقدرة على التنظيم وليس ← كل الناس معتادين على العمل الشديد الجدي الضروري لبناء المجتمع الجديد . يتميز بعض قادة الدمقراطية الوطنية بالاستعجال وبالافراط في الكلام ، وبعدم وجود التصميم الكافي لبلوغ الاهداف . بنتيجة ذلك تنشأ خلال العملية الثورية تعقيدات عميقة.

في السنوات الاخيرة ، برز في اوساط الوطنيين الدمقراطيين وحتى لدى بعض الشيوعيين ، اتجاه لتعديل الاشتراكية العلمية بحجة «اقلمتها» حسب الشروط المحلية بما يتفق والخصائص الجغرافية والتاريخية والثقافية والوطنية والعرقية . وكثيرا ما يجري الى جانب عملية «الاقلمة» هذه ، مسخ الشيء العام الاساسي الثوري الذي يشكل روح الاشتراكية العلمية وافراغها بمختلف انواع التعديلات بحجة ان الشروط المحلية خاصة وفريدة من نوعها . ونجد لدى ايديولوجيي هذا النوع من «الاقلمة» الاشتراكية العلمية حسب شروط جغرافية معينة ، مفاهيم نظرية تؤكد ان الوحدة الوطنية والعنصرية تحتل في سلم القيم الثورية مركزا اعلى واهم نوعيا من الوحدة الطبقية . ضد هذه المحاولات ، يناضل الشيوعيون المحليون والدمقراطيون الثوريون الحازمون بكل شدة .

يدرس العديد من قادة الدمقراطية الوطنية بصدق ، النظرية الماركسية اللينينية ويستخدمون المؤلفات الماركسية اللينينية لدى تحضير ملاكات الاحزاب الوطنية الدمقراطية الحاكمة وجهاز الدولة. ان الماركسيين اللينينيين يجدون في انفسهم القدرة على مواصلة العمل بنشاط والتعاون مع الوطنيين الدمقراطيين ، حتى في مجال ظهور بعض المواقف المعادية للشيوعية في اوساطهم . فان العناصر اليسارية من الوطنيين الدمقراطيين والقريبين منهم ، سيتوصلون في نهاية المطاف الى تبني الماركسية اللينينية . هذا ليس موضع شك على الاطلاق . فالاوساط اليسارية في الاحزاب الوطنية الدمقراطية تتجه نحو الجماهير الشعبية تفهمها افضل من سواها وتدرك ضرورة العمل المشترك مع الماركسيين اللينينيين . ان راية الاشتراكية العلمية في البلدان السائرة في طريق التطور اللاراسمالي يرفعها الماركسيون اللينينيون والى جانبهم القريبين اليهم بين الوطنيين الدمقراطيين .



حفنة من تراب الوطن

يوم الثلاثاء القادم ، ١٥ اذار ، تجري الانتخابات لنقابة المعلمين في اسرائيل . كان من عادة العرب ، اذا خرجوا الى قتال ، ان يحمل الواحد منهم حفنة من تراب الوطن . لن يخرج اخوتنـــا وابناؤنـــا المعلمون ، يوم الثلاثاء ، الى حرب . انما لانجاز مسؤوليتهم نحو مستقبل السلم والاخوة والحرية والعلم والعمل والنور للاجيال الصاعدة . ولكنها معركة . واما حفنة التراب ، الامانة ، فقد اثبتوا انهم وضعوها دائما في اعناقهم . ان اخوتكم العمال ، يا اخوتنا المعلمين والمثقفين التحررين ، تشعشع عيونهم ثقة بالمستقبل وهم يراقبون صمودكم الذي اصبح مضرب الامثال .

فشلت ، والى الابد ، خطة « تحويل شبيبتنا الى حطابين وسقائي ماء » . واذا اصر السيد غديش ، ومن فوقه ، عليها فانه سينطح صخرا . اننا نقوم للمعلم ، ابن الشعب ، ونوفه تبجيلا لانه ، بتضحياته ، سنة في اثر سنة ، اصبح رسول روحنا التي لا تلين .

ولا باس من ذكر وقـــائع الماضي :

في السنوات الاولى لقيام اسرائيل ، حين حاول الحكم القائم جعل التوظيف في جهاز التعليم واسطة للرشوة ولشراء الضمائر ، وبعد عملية «التمشيط» الاولى الواسعة التي اخرجت من جهاز التعليم خيرة المعلمين العرب القدامى الذين خدموا قضية الشعب العادلة في زمن الانتداب ، انتشرت بين العمال نكتة : « فلان لبس معلما » ، على نمط « فلان لبس بوليس اضافي » زمن الانتداب .

فما اعظم الفرق بين الامس واليوم . يقينا ان الجهاز الاضطهادي حلم بتحويل جهاز التعليم بين العرب الى رشوة والى مسبة . ولكن المعلمين حولوه الى ميدان معركة تجلو معدن هذا الشعب ، تطلع الاوراق الخضراء على الجذع الذي حسبوه يابسا ، وتواصل حياة الشجرة على التراب المقـــدس .

لقد قيض لابنائنا واخوتنا المعلمين ان يدفعوا ثمن الصمود عـــلى الحق اكثر مما دفعت اية فئة اخرى من فئات الشعب بالنسبة لعـــدد المعلمين القليل ولعدد الذين فصلوا منهم من جهـــاز التعليم بسبب اخلاصهم لقضية الشعب العادلة ولرسالة التعليم السامية .

ولم تذهب هذه التضحيات سدى : لقد عززت ثقة المناضلـــين بانفسهم وبشعبهم ، ولحمت وحدتهم الكفاحية ، واوهـــت قرن الارهاب السياسي ، وثقفت الشبيبة على الكرامة والوعي التقدمي ، واوصلت الى جماهير المثقفين اليهود حقيقة الوجه الناصع ، التقدمي والشريف ، للمثقفين العرب ، فعززت الاخوة اليهودية العربية الحقيقية . شرف للمعلمين التقدميين العرب ، على الرغم من كل الضغط ، انهم ينزلون لهذه الانتخابات في قائمة يهودية عربية مشتركة ، هي قائمة التقـــدم وحرفهـــا « ر » .

وما كنا ننتظر ، على الرغم من كل الانقسام الذي حدث في حزبنا ، ان يتخلى رفاق الامس من اخوانهم المعلمين العرب الذين عبدوا طريـــق الاخوة والسلام بتضحياتهم الغالية . ويعتز حزبنا الصامد ، الذي اصبح امل شعب باسره ، برفاقه المعلمين اليهود الذين صانوا وحـــدة المعلمين التقدميين ، اليهود والعرب ، على الرغم من اشد التحريض والتهويش . هذه الوحدة هي اذان الفجر المشرق امام ابناء الشعبين .

ان هدف اخوتنا وابنائنا المعلمين ، في معركة يوم الثلاثاء ، هو ان يقدموا درسا جديدا ، درسا في الصمود وخدمة الشعب ، لتلاميذهم الذين يحبونهم كل الحب ، وهو ان يحثوا قافلـــة الشعب ، وان يستنفروا العمال وجميع الكادحين الى تشديد النضال بتعزيز ثقـــة الشعب بنفسه ، وهو ان يثبتوا لحملة سيوف الضغط والارهـــاب والتمشيط ان سيوفهم لا تقطع في حفنة من تراب الوطن !

في انتخابات الكنيست الماضية وضعنا ، امام حكام بلادنا ، القضية الملتهبة : عليكم ان تحترموا ارادة هذا الشعب في عصر انتصار ارادات الشعوب !

وفي انتخابات يوم الثلاثاء القادم سيقول المعلمون لحكام بلادنا : « لا مهرب لكم من احترام هذه الارادة » .

لا نضال بدون تضحيـــة . ولا يذهب نضال سدى . والشعب هو سند قوي لابنائه . واما الظالم فلا ظهر له ولا مستقبل امامه .

ولن نرضى في وطننا ، ولا ترضون ، الا بان ناكل لقمتنا بعرق الجبين لا بمـــاء الوجـــه .

ولقـــد اصبحتم ، يا اخوتنا وابناؤنا المعلمين ، جبـــين الشعب الناصع ، ونعم الجبين .

يحمل المعلم في الصف مؤشرا ويعلم اطفالا واولادا . واما يـــوم الثلاثاء القادم فسيؤشر على حفنة التراب ويعلمنا جميعـــا ، اطفالا واولادا وكبارا ، وسنخرج من هذا الصف الغني تجربة واوفر ثقة بالنفس .

(جهينـــة)

عشرات العـــائلات تستعد للرحيـــل من ((كريـــات شمونه))

ذكرت «هآرتس» ، يـــوم الثلاثاء الماضي ان عشـــرات العائلات التي كانت تستوطن «كريات شمونه» منـــذ زمن طويل ، منها عائلات معلمـــين واصحاب عمل واربـــاب مهن حرة ومدراء مشاغل وشركات تطوير يستعدون لمغادرة مدينة «التطوير» هذه ...

وتضيف « هآرتس » : ان الاسبـــاب التي تدعو هـــذه العائلات لمغادرة المدينة المذكورة هي الوضـــع الاقتصـــادي والاجتماعي الذي ساد «كريات شمونه» في السنة الاخيرة ... وخاصة غلاء اسعار الحاجيات البيتـــة والسلع والارتفـــاع في الضرائب البلدية . ومن المنتظر ان تبدأ هذه العائلات في مغادرة «كريات شمونه» مباشرة بعـــد بدء العطلة الصيفية لطـــلاب المدارس .

الاجتماع الموسع (بقية)

التعاون الانشائي مع اية قوة او كتلة بلدية لمصلحة الاهالي بغض النظر عن تمثيلنـــا في ادارة ذلك المجلس او عدمها .

٩ ـ وفي النهاية اقر الاجتمـــاع قرارا خاصا بالناصرة ، يحمل مباي المسؤولية الاولى في تخريب اعمـــال المجلس البلدي ، ويدعو مباي للخروج من موقفه المتردد الذي يســـاعد في نهاية الامر على حل المجلس البلدي . كما قرر الاجتماع مطـــالبة الحكومة بمساعدات خاصة تعوض مما تخسره البلدية من اعفاء الاماكن المقدســـة من الضرائب .

اجتماع كبير في ام الفحم يحضره مئات المواطنين

الاحتجاج على سياسة الافقار والطرد من العمـــل وزيـــادة الضرائب

الاجتمـــاع ينتخب لجنـــة دائمـــة للدفـــاع عن قرية ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ غصت قاعـــة مقهى السلام والساحة المجاورة له بالعمال والمواطنين بعـــد ظهر السبت الماضي (٥ـ٣ـ١٩٦٦) الذين جـــاءوا لاستعراض مشاكلهم وقضاياهم ومن اجل انتخاب لجنة دائمة من بينهم للدفـــاع عن القرية وسكانها .

وكانت اللجنـــة التحضيرية التي تالفت قبل اسبوعين على اثر الخلاف الذي نشا بين العمال واصحـــاب سيارات الركاب في القرية هي التي وجهت الدعوة لهؤلاء العمال والمواطنين في منشور خاص يشرح الاهداف التي يجب ان يضعوهـــا نصب اعينهم ويناضلون من اجلها .

وقـــد تكلم في الاجتماع الاخوان : محمـــود سليمان داوود ، وسليمان محمود احمد ، احمد مصطفى كيوان ، حسين موسى حسين ، قاسم حسن مصطفى ، ومصطفى اســـعد سعيد عسليه .

وقد استعرض الخطباء قضايـــا العمال في اماكن العمل والقرية وابرزوا مدى واهمية اتحاد الطبقة العاملـــة الذي من شانه ان يكون امضى واقوى سلاح لنيل مطالب العمال . وتحدثوا باسهاب عن الغلاء وخفض الاجـــور والطرد من العمل واعتداءات الزعران على العمال العرب في اماكن عملهم .

كذلك استعرضوا المشـــاكل التي يواجهها العمال داخل القرية : مثل النواقص في « كوبات حوليم » وعدم وجود موظف دائم لتسجيل وتنظيم « الكيرن يتوح » والموقف الهادن الذي يقفه المجلس المحلي تجاه نهب الاراضي ، وزيادة الضرائب على الغرف ، وعدم تقديم السلطات هبات وقروض لتطوير القرية .

وفي جو من الحمـــاس والتصفيق انتخب الحاضرون لجنة دائمة للدفاع عن ام الفحم من الاخوان الاتيـــة اسماؤهم :

مصطفى اسعد سعيد عسليـــه ، توفيق حسين عياش ، لطفي حسين حشروم ، محمـــود سليمان داوود ، ابراهيم حسن اخوعيد ، احمد حمد صالح ، عبد الرحيم محمد اسعد ، احمد مصطفى كيوان ، محمد فارس حسن ، محمد مصطفى كرم ، خضر سليمان فاعور ، سليمان محمود احمد ، عادل ابراهيم محمد ، صدقي محمد داوود ، قاسم حسن مصطفى ، محمد مفلح ، تيسير سليمان نمر ، حسين موسى حسين ، سعيد محمد ملك ، سليمان محمد امين ، احمد مصطفى سليمان ، سعيد محمد صالح ، علي محمد ابو غزاله ، محمود علي عابد ، احمد محمد نصر الله .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التي تحتج على عدم تسجيل جمعيـــة المياه للري والشرب لسكان ام الفحم ، وعلى سلب البقية الباقية من اراضي واحراش القرية ، وزيادة الضرائب المحلية بمقدار ٢٥ بالمئة ، وتطالب الهستدروت ووزارة العمل بالوقوف الى جانب العمال العرب ضد الطرد والملاحقة .

هذا وقد اجتمعت اللجنة في بيت احد العمال وانتخبت من بينها هيئة ادارية دائمة من تسعة اعضاء .

ميزانيـــة عـــديمة الافـــاق ـ بقيـــة

ميزانيـــة تمييز قومي

والميزانية تميز ، بصورة مبرمجـــة وتصفية ، ضد السكان العرب ، واذا قدمت الان ارقاما من الميزانية فستخجلون كلكم من هذا التمييز القومي الفظ .

ففي الميزانية الجديدة خفض مبلغ ميزانية الاسكان العامة واصبح ١٩٨ مليون ليرة . ولكن للاسكان في القرى العربية ، التي يؤلف سكانها ١٠ بالمئة من سكان البلاد ، لم يخصص سوى ٢،٥ بالمئة من الميزانية الجديـــدة للاسكان .

ومن ميزانية الصحة البالغة ١٥١ مليون ليرة خصص للتعليم العربي اقل من ٢،٤٢ بالمئة ، اي مليون و ٩٢٥ الف ليرة .

ومن الميزانية الصحة البالغة ١٥١ مليون ليرة ، خصص للصحة في القرى العربية المبلغ الضئيل ـ ٢٠ الـــف ليرة !! الذي لا يمكن حتى تحويله الى نسبة مئوية !

وفي المجلد «ب» من اقوال تفسير الميزانية يعترف وزير المالية ان ٥٥ بالمئة من السكان العـــرب ما زالوا يعيشون بدون كهرباء ، وبين هؤلاء عرب في حيفا وبقية المدن المختلفـــة وكذلك سكان المدن العربية ، الناصرة وشفاعمرو . فتصوروا ما هو الوضـــع في الاكثرية الساحقة من القرى .

اليس هذا وصمة ان يكون في دولة اسرائيل مثل هذا التمييز القومي ؟

التلخيص

ان ميزانية الدولة لسنة ٦٦ـ١٩٦٧ التي هي اول ميزانية للحكومـــة الجديدة التي قامت بعد انتخابات الكنيست السادسة ـ هي ميزانيـــة تجسد طابع الحكومة .

انها حكومة تعمل ضد العمال وكافة العاملين ولمصلحة اصحاب الرساميل الكبيرة ، الاجانب والمحليين .

انها حكومة تشدد ارتباط اسرائيل اقتصاديا بالاحتكارات الاجنبية وتبعد بلادنا عن الاستقلال الاقتصـــادي . حكومة تشدد سباق التسلح بدلا مـــن ان تعمل على تقليصه ، حكومة غارقة في الديون الخارجية ، والمحلية ، حكومـــة تخفض مستوى معيشة العاملين وتولد لبطالة جماهيرية وتهدد حرية النضال الطبقي للعمال .

حكومة تنتهج سياسة تمييز قومي ضد الاقلية العربية في اسرائيل .

ماذا نقترح ؟

اولا . ان تعاد هذه الميزانية الى الحكومة .

لقد قدمنا الى وزارة المالية تعديلات مفصلة للميزانية توضح امكانية تغيير الوضع الى الافضل شريطة ان تنتهج سياسة اخرى ، سياسة لمصلحـــة العاملين وجماهير الشعب ، لمصلحة تطوير الاقتصاد القومي تطويرا اساسيا والتقدم الحقيقي نحو الاستقـــلال الاقتصادي ، وللتقدم الاجتماعي ولوقف سباق التسلح .

وفقا لتوجه الناطقين بلســـان الائتلاف والمعارضة اليمينية ، فانـــه لا يبدو هناك اي استعداد منهم لقبول اي فكرة جديدة . ولكننا على ثقـــة بان اقتصادنا يستطيع ان يزدهـــر بتغيير السياسة ، اننا نقترح ما يلي :

١ ـ تغيير اساسي لطريقة الضرائب

٢ـ الغاء الحقوق الزائدة للراسمال الاجنبي

٣ ـ تقليص الميزانية العسكريـــة وقصرها على احتياجات الدفاع . الغاء التوجه العسكري في البحث الذري

٤ ـ ان تعتمد الميزانية على الدخل والمنشات والبنوك التي تؤمم .

٥ ـ ان تعتمد الميزانية على الدخل من سلطات التصديـــر والاستيراد التابعة للدولة ، التي ستقام .

٦ ـ ان تعتمد الميزانية على الدخل من الاراضي التي يجب ان تصادر من السماسرة .

اما في ناحية النفقات فاننا نقترح :

زيادة ملموسة في ميزانيات التطوير والاسكان والتعليم ، والصحـــة ، والشؤون الاجتماعية ، والتعويضات لمشوهي الحرب وضحايا النازية ، وزيادة المساعدة للسلطات المحلية ، وزيادة المخصصات لتصفية احيـــاء الفقراء ، وللاعمال الاقتصاديـــة والاجتماعية ، ولالغاء التمييز الطائفي ولتطوير القرية العربية ، ولالغـــاء التمييز ضد السكان العرب ، ولزيادة الاجور ، ولتخفيض الاســـعار ، وتخفيف عبء الضرائب عن كاهـــل العاملين والجماهير المتوسطة .

ان اقتراحاتنا ليســـت اقتراحات اشتراكية ، بل دمقراطية عامة . وهناك دول غير اشتراكية اخذت تسير فـــي الاتجاه الذي نقترحه في هذه المرحلة لاسرائيل . وقد انتج ذلك تعزيـــز اقتصادها القومي ، وغير طابع تجارتها الخارجية ، في اتجاه عدم الارتباط وساعد على موازنة ميزان مدفوعاتها وحولها الى سادة لمصيرها .

وليس في وسع ذلك الذي يفكر في ان يستمر في ان يكون عبدا للاحتكارات الاجنبية ، الذي يفكر بان لا طريقة اخرى سوى الطريقة التي افلست ـ ليس في وسعه ان يحل اي قضيـــة من القضايا الاقتصادية الاسرائيلية .

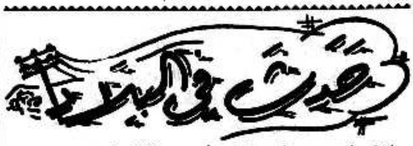
اننا على ثقة بان هناك طريقة اخرى وبان شعبنا ، في نهاية الامر ، سيسير فيهـــا .

٨ ليرات في الشهر زيـــادة في رسوم الهستدروت الموحدة !

يقول مراسل «هآرتس» ان رسوم الهستدروت الموحـــدة ستزداد ـ عـــلى ما يظهر ـ بمقدار ٨ ليرات في الشهر .

وهـــذه الرسوم هي الان ٢٦،٥ ليرة في الشهر وستصبح بعد الزيادة المذكورة ٣٤،٥ ليرة في الشهر .

ويضيف المراسل ان هـــذه الزيادة في الرسوم الموحدة هي بسبب العجـــز في ميزانيتي الهستدروت و « الكوبـــات حوليم » .



فتش لدى .. الزوجة !

سرق قسم من اموال شحاذ من تل ابيب . وبلغ هذا القسم : ٢٠ الف ليرة فقط ! وقـــد وجدت الشرطة جزءا من هذا المبلغ لدى زوجـــة الشحاذ ووالدها البالغ من العمر ٩٠ سنة ، وهما المتهمان الوحيدان في هذه السرقة .

خذوا الحكمة !

توجه سائح امريكي يهودي الى بائع بطاقات اليانصيب ، وطلب منه بطاقة . فتفحصه البائع .. واسترق النظر من حوله .. ثم همس في اذنه : «امريكي ؟ ! » فاجاب السائح بالايجاب . وعندهـــا استطرد البـــائع في همسة : «دولارات هاه ؟ ! .. تستطيع ان تأخذ عندي مقـــابل الدولار ثلاث ليرات وربما .. لا ثلاث ليرات» فأجابه السائح : «اسمع ! انا يهودي ولكني لست صهيونيا . وقد جئت لارى عظمتـــكم التاريخية .. بينما انت تقترح علي صفقة هامة تضر بدولتك ، كيف يحدث هذا ؟ ! » فاجـــابه البائع : « انهم جميعـــا هنـــا يعملون صفقات تضر بالدولة ، فلمـــاذا تطلب مني ان اكون شاذا ؟ ! » .

انتقموا من سبير

وقف بنحاس سبير وزيـــر المالية ، «اعزل» من السيارة .. ومن السائـــق ! وقف تحت الظهيرة في انتظار سيارة تقله من القـــدس الى تل ابيب . ولكن المحطة كانت خالية .. وفي النهاية مرت سيارة تاكسي .. فأبطأ السائق السرعة والقى نظرة على الوزير وعندما عرفه استمر في ســـيره . ومرت دقائق .. وسيارات اخرى ، ولم يقف احد للوزير انتقامـــا منه لانه رفع سعر البنزين .. وفي النهاية شفق رجل من تل ابيب على الوزير .. فاخذه في سيارته «ترمب» !

السيقان .. والميزانية

اقـــام «تدي كولاك» رئيس بلدية القدس حفلـــة لمارلين ديتريخ .. وكان الضيـــوف اكثر من المقاعد . فاضطـــر رئيس البلدية ان يجلس عـــلى المصطبة قرب كرسي مارلين . فصوره المصورون .. اسمعوا ماذا يعلق هو على الصورة : «انظروا اي تعبير حزين كان يحمله وجهي .. والى اي حالة وصلت : فطيلة الوقت الذي كنت جالسا فيه قرب اجمل ساقين في العالم .. كنت افكر بميزانية بلدية القدس ! »

استمرار محاكمـــة المطالبين بسكن انساني !

عكا ـ جرت يوم الثـــلاثاء الماضي محاكمة الرفاق رمزي خوري ، محمود ابو شنب ، نديم موسى ، سخي جريس ، فخري بشتاوي والســـيد محمد ميلادي ، امام محكمة صلـــح عكا ، بتهمة التظاهر امام مبنى البلدية في ١٤ شباط من السنة الماضية من اجل اعطاء المساكن الانسانية لسكان البيـــوت الخطرة في عكـــا القديمة . والمظاهرة جرت على اثر سقوط احد البيوت مما ادى الى مقتل احد المواطنين العرب بعكـــا .

واستمعت المحكمة الى شهادة الرفاق محمود ونديم ورمزي الذين شرحوا وضع البيـــوت الخطرة وغير الانسانية ورفض رئيس البلدية مقابلة وفد عن لجنة السكن واهمال البلديـــة الاجرامي للوضـــع . وتأجلت الجلسة الى ١٥ و٢٣ من الشهر الحالي .

بشرى الى سكان ام الفحم والقرى المجاورة

«المطهر» ابو توفيـــق يعلن عن افتتاح عيادته الدائمة في ام الفحم في بيت السيد صالح الجبعي ، حامولة المحاجنة ، للقيام بتطهير الاطفال ايـــام الجمعة والسبت والاحـــد من كل اسبوع .

المراجعة والطلب يكونان في محل العيادة .

باخلاص : ابو توفيق





الحكم على ١٢ عاملا من قلنسوة لرفعهم شعارات بمطالب العمال في اول ايـــار

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة صلح نتانيا يوم الاربعاء الماضي (٢ـ٣ـ٦٦) على اثني عشر عاملا من سكان القريـــة بغرامة مقدارها ٣٥ ليرة لكل واحد منهم وبتقديم كفالـــة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات ، وذلك بتهمة «القيام باعمـــال شغب» على احتفال الهستدروت في القرية بعيد اول ايار الماضي

و«اعمال الشغب» هذه التي اتهم بها هؤلاء العمـــال كانت عبارة عن رفع شعارات بمطالب العمال والدعوة الى تحقيقها . بينمـــا اقتصر احتفـــال الهستدروت المذكور عـــلى رقصات ودبكات شعبية لالهاء العمال عن تقديم مطالبهـــم العادلة في هذا اليوم النضالي .

هذا وقد تأجلت محاكمـــة العامل عبد الحميد متاني الى يوم ٢٨ـ٣ـ٦٦ بنفس التهمة لانه لم يعترف بالتهمة وذكر انه لم يحضر الاحتفال المذكور بالمرة ..

ايليتـــا ـ او ... رحلة الى المريخ !

رواية ادبية علمية ، اصدرتها دار التقدم والنشر في موسكو ، «باللغة العربية» .

تقع في (٣٥٦) صفحة مجلدة بشكل انيق ومطبوعة على ورق صقيـــل ، توزع وتبـــاع في المكتبـــة الشعبيـــة بالناصرة بمبلغ ليرة اسرائيلية ...

وضع هذه الرواية الكـــاتب السوفييتي البـــارز الكسي تولستوي ..

اعتمد الكاتب والروائي الكبير تولستوي عندمـــا سبك روايته ايليتا هذه ، على نظرية الطيران الصاروخي بين الكواكب .. النظرية التي كانت خيـــالا فاصبحت حقيقة .

في يوم مـــا ، في روايته ايليتـــا طـــار البطلان الجندي «غوسف» والمختـــرع «لوس» الى سطـــح كوكب المريـــخ الغامض في سفينتهما الفضائية .

هناك قادا ثورة .. وتعرضا للموت عدة مرات .. ورجعا بعد ان تزوجا على سطح كوكب المريخ في سفينتهما الى الارض ...

واننا نترك تفاصيل رحلـــة ، «غوسف» و «لوس» الى المريخ ، لقراء رواية ايليتا الخالدة ليطلعوا بانفسهـــم عليها .

الحـــكم على «متسلل» بالسجن ١٥ ســـنة

حيفا ـ حكمت المحكمـــة المركزية بحيفـــا يوم الاثنين الماضي بالسجن ١٥ عاما على المتسلل اللبناني حسين عـــلي رمضان (عبيد) جليطات الذي القي عليه القبض في اسرائيل في تشرين الثاني ١٩٦٤ عندما كان مسلحا وبعد معركة جرت معه

وكانت محاكمة المتهم المذكور قد تاخرت اكثر من سنة حتى شفي من جرح في ساقه اصيب به اثناء تبادل اطلاق النار معه

وفي المحكمة اعتبر هـــذا المتسلل بانه «جاسوس خطير» وذكر انه تسلل الى اسرائيل خمس مرات قبل القاء القبض عليه . وقد وجد القضاة ان السماء قد عاقبته عندمـــا اصيب في ساقه وقتل زميل له بالقرب منه !

ثمن الميـــاه بعكـــا يزداد ١٣٣ بالمئـــة !

عكا ـ في اجتماع المجلـــس البلدي يوم الاثنين اثار المندوب الشـــيوعي ، رمزي خـــوري ، قضية البيوت الخطرة وغـــير الانســـانية في عكا وطالب بتاليف لجنة من المجلس لمعالجة هـــذه المشكلة الهامة ، ولكن البحث تاجل بطلب من رئيس البلدية الى اجتماع قادم يستمع فيه المجلس الى تقرير مهنـــدس المدينة عن الوضع .

وفي هـــذا الاجتماع اقر المجلس ، بمعـــارضة العضو الشـــيوعي ، رمزي خوري ، وحده ، قانونا يرفع ســـعر المياه بعكا من ١٥ اغورا الى ٣٥ اغورا للمتر المكعب الواحد اي بزيادة ١٣٣ بالمئة .

نائب الوزير : الانتخابات لمجلس محلي عرابـــة بعـــد حـــوالي السنتـــين

القدس ـ لمراسل الاتحـــاد البرلماني ـ رد نائب وزيـــر الداخلية بن مئير على استجواب للنائب اميـــل حبيبي حـــول انتخابات المجلس المحلي فـــي عرابة فقال انه في ايلول الماضي ١٩٦٥ قرر وزير الداخليـــة موعدا لانتخابات المجلس المحلي بعد سنتين تقريبـــا ، اي في ٢١ـ١١ـ٦٧ .

والسؤال هو لماذا تحـــدد موعد الانتخابات بعد سنتين . ولماذا لا يعلم سكان عرابـــة بهذا القرار ؟

٥٠٠٠ عاطل عن العمل في النقب !

بئر السبع ـ في ايار القادم يصل عدد العاطلين عن العمل في منطقة النقب الى ٥٠٠٠ . ـ هذا ما قاله سكرتير مجلس عمال النقب ، في جلسة المجلـــس المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي ، في تقريره .

ومن اسباب تفاقم البطالة هو تخفيض ميزانيـــة التطوير والبناء . وجـــاء في التقرير ايضا ان البطالـــة في عسقلان وديمونه ستبلغ حوالي ٤٠٠٠ تقريبا .

حجازي يقرر الصمت وعدم التعاون في المحكمة

موقف المتهم يثير حفيظة الصحف فتتهم السجناء العرب بالوقاحة

واصلت المحكمة العسكرية في رحوبوت محاكمة «الرجل الفتح» محمود حجازي المتهم «بدخول اسرائيل خلافا للقانون مع جماعة من المسلحين في ٦٥/١/٧ واطلاق النار وقذف قنبلة يدوية على افراد دورية من جيش الدفاع الاسرائيلي محاولا قتلهم» .

ومن المعروف ان عقوبة مثل هذه الجريمة هي الاعدام . ولكن في جلسة المحكمة يوم الاثنين الماضي وقف المدعي العسكري واعلن انه «على ضوء التسلسل النادر والاستثنائي للاجراءات القضائية المختلفة في قضية المتهم فان النيابة لن تطلب الحكم بالاعدام الذي ينص عليه القانون في حالة ادانة المتهم» .

وما ان انتهى المدعي العام من القاء هذا التصريح حتى تقدم المحامي ! . مشعالي الذي رشحته نقابة المحامين للدفاع عن المتهم وسأل المتهم فيما اذا كان مستعدا للتعاون معه . فاجاب «مفهوم انني غير مستعد للتعاون» . وردا على بيان المدعي العسكري قال المتهم : «هذا واضح» ورفض ان يصافح يد المحامي مشعالي الذي تقدم لتهنئته .

وهذا الموقف السلبي الذي وقفه المتهم حجازي كان وقعه شديدا في المحكمة .

وبعد مدة من مواصلة الجلسة اعلن المتهم انه لن يتعاون ايضا مع المحكمة ، وان له تحفظات ايضا من الحاكمة نفسها . واضاف : بما انه قد جرد من حقوقه التي يمنحها القانون «فالآن المحكمة لا تريد ان تستمع الي حول قضايا حقوقية فانني لا ارى امامي سوى ان اسلك طريق الصمت التام» .

وبعد مدة اخرى من مواصلة الجلسة طلب المتهم وقف الترجمة الى اللغة العربية «لان المحاكمة لا تهمه وهو ليس سوى مستمع فقط» .

وقد اثار هذا الموقف السلبي الذي وقفه حجازي حفيظة بعض الصحف الاسرائيلية فهاجمته بشدة مدعية انه كان طوال الوقت يبدي رغبة في التعاون مع المحققين والمحامي والمحكمة ولكنه — حسب راي هذه الصحف — كما يظهر قد تعلم «الوقاحة» من السجناء العرب الذين خالطهم !!

الاتحاد السوفييتي يطلب عقد مجلس الأمن في افريقيا

مركز الامم — دعا الاتحاد السوفييتي الى عقد مجلس الأمن الدولي في احدى دول افريقيا للبحث في قضايا روديسيا ، والسياسة العنصرية في جنوبي افريقيا ، وقضية المستعمرات البرتغالية في افريقيا .

وقال المندوب السوفييتي ، الدكتور فيدرينكو ، في طلبه هذا : لقد حان الوقت لوضع حد لانتداب جنوبي افريقيا على جنوب غربي افريقيا .

واعلن السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، ان عدم انصياع جنوب افريقيا الى قرارات المنظمة الدولية وعدم استعدادها لوقف سياسة التمييز العنصري يثيران اشد القلق في اوساط الراي العام العالمي .

في مؤتمر نقابة المحامين

هاشم شحاده يطالب بالغاء انظمة الطوارىء والقوانين المجحفة بحقوق السكان العرب

القدس — لمراسلنا الخاص— افتتح يوم الاثنين الماضي ، مؤتمر نقابة المحامين ، بحضور ٣٤٠ مندوبا يمثلون ٣٥٠٠ محام بحضور وزير القضاء ورئيس المحكمة العليا ، الذي دعا الى الدفاع عن حقوق الفرد .

و في اليوم التالي ، عقد المؤتمر جلسته الثانية بتل ابيب حيث استمع الى نقاش المندوبين وانتخب هيئات النقابة .

وقد مثل حزبنا الشيوعي في هذا المؤتمر المحامي هاشم شحادة ، الذي ترشح في قائمة غير الحزبيين والقى كلمة في هذا المؤتمر طالب فيها بالغاء قانون الطوارىء البريطاني الذي يقوم عليه الحكم العسكري وبالغاء القوانين المجحفة بالحقوق القومية للجماهير العربية كقانون الجنسية و «قانون الحاضر الغائب» ، وقوانين مصادرة الاراضي . وطالب بتعيين قضاة عرب في المحاكم وموظفين . وقد استقبلت كلمته بتأييد كبير ، وحياه المحامون على كلمته وخصوصا لموقفه من قوانين الطوارىء البريطانية وقانون الجنسية .

احتفالات عيد المرأة العالمي في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — جرت احتفالات عيد ٨ اذار — يوم المرأة العالمي في حيفا بنجاح كبير . وقد شملت هذه الاحتفالات نشاطات عديدة — كان اولها افتتاح بازار اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا صباح يوم السبت الماضي في بيت الصداقة في حيفا . وقد غصت القاعة بنساء يهوديات وعربيات حضرن للاشتراك في حفلة الافتتاح . وقد تكلم في الافتتاح الرفيقات فريدة شختر وهنا خوري .

و في مساء يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع حاشد في نفس القاعة بمناسبة ٨ اذار وافتتح الاجتماع جولدا دروكمان وحياه باسم النساء العربيات ابتهاج خوري ثم تكلمت الرفيقة روت لوبتش فاستعرضت مختلف قضايا النساء خاصة والجماهير عامة في اسرائيل ، كما استنكرت العدوان الامريكي على شعب فيتنام معبرة عن تضامن المجتمعات مع نساء فيتنام ومع الشعب الفيتنامي البطل . وقد اشترك في الاجتماع ممثلان عن السفارة السوفيتية في اسرائيل .

وقد شمل القسم الفني عرض فلم غنائي جميل ، واجراء يانصيب البازار .

هذا وسيعقد يوم الثلاثاء ١٥/٣/ الساعة ٧ مساءا في روضة الاطفال في شارع حداد امسية صداقة تشترك فيها نساء عربيات ويهوديات للاحتفال بعيد ٨ اذار .

الروساء — بقية

طلب بون الى الجامعة العربية لاعادة تجديد العلاقات بينها وبين وبين الدول العربية .

وعلم ان الوفد السوري سيراسه ابراهيم محوس ، نائب رئيس الحكومة . وسيراس الوفد اللبناني ، رشيد كرامه ، رئيس الحكومة .

عبد الناصر — بقية

الاستعماري على عدد من الدول في الفترة التي اعقبت مؤتمر عدم الانحياز الذي انعقد في تشرين الاول من سنة ١٩٦٤ في القاهرة .

وافادت انباء من القاهرة ان هذه المذكرات قد تضمنت دعوة الى عقد مؤتمر ثان لدول عدم الانحياز للبحث في الوضع الدولي وخاصة ازاء هجوم المستعمرين على مكاسب الشعوب وحقوقها .

وفي اكرا ، عاصمة غانا ، اعلن زعيم الانقلاب الاستعماري انكارا ، ان محاولة اقامة دولة اشتراكية في غانا قد فشلت وان حكومة الانقلاب ستغير هذه السياسة التي استهدفت اقامة الاشتراكية في غانا ..

وتذرع انكارا في عملية طرد الخبراء السوفييتيين والصينيين الذين كانوا يعملون على تطوير البلاد ، بان .. «لا ضرورة لهم بعد ان فشلت محاولة اقامة الاشتراكية في البلاد» ..

وفي هجوم وحشي احرق انصار الانقلاب الاستعماري البيت الذي ولد فيه نكروما كما اطلق سراح احد الناژيين الكبار الذي كانت حكومة الرئيس نكروما قد اعتقلته كما صادرت السلطات الانقلابية كل ما وجدته من اثاث ومتاع في بيت نكروما .

تحية الى البروفسور شموئل ايزنشتادت في عيد ميلاده ال ٨٠




الى البروفسور شموئل ايزنشتادت ، رجل العلم والثقافة التقدمية في بلادنا — الى المناضل الشجاع من اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — الى المكافح منذ سنوات طويلة من اجل قضية التقدم والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية — نبعث بتحياتنا الحارة بمناسبة عيد ميلادك الثمانين .

اننا ، ايها البروفسور ايزنشتادت العزيز ، نتمنى لك ولعائلتك صحة جيدة وسنين مديدة من النشاط العلمي والجماهيري التقدمي.

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ماير فلنر — سكرتير المكتب السياسي

مشاريع قوانين لكبت — بقية

جمهور العمال من سلاحه في نضاله العادل . ان الوزير يعلن معارضته للتحكيم الالزامي ولكنه في الوقت ذاته يقترح اقامة محاكم عمل تلزم قراراتها العاملين . فان لم يكن هذا تحكيم الزامي فانه اسوأ منه .. والوزير يقترح التنديد التام بالاضرابات بدعوى انها لم تحظ بموافقة الهيئات العليا في التنظيم النقابي . انه يحاول ايجاد المبررات لحظر اضرابات التباطؤ وللطلب من العمال الاعلان سلفا عن الاضراب وذلك لكي يمكن من تدخل الشرطة في نزاعات العمل .

ثم تناول النائب الشيوعي قضية عمل العمال العرب بالبحث . وقال : ليس سرا ان البطالة تصيب بادىء ذي بدء العمال العرب الذين يعمل اكثرهم في البناء والزراعة . والاحصاءات حينما تتحدث عن عدد العمال العاطلين لا تاخذ بالحسبان العمال العرب اذ ليس في اغلب القرى العربية مكاتب عمل . ان ٣١ مكتبا وفرعا لمكتب تعمل في اوساط المواطنين العرب . ان واجب وزارة العمل ، على الاقل ، ان تقيم مكاتب عمل في كل القرى العربية . لقد ربط العمال العرب مصيرهم بمصير اخوانهم العمال اليهود وسيشددون نضالهم ضد البطالة والغلاء اننا ندعو الطبقة العاملة الاسرائيلية ، اليهودية العربية الى توثيق عرى وحدتها والى شحذ يقظتها والى نبذ كل الاستفزازات الرامية الى اثارة النزاعات بين العمال اليهود والعرب والى صرف انظار العمال عن نضالهم . ثم طالب النائب الشيوعي بالعمل للشبيبة العربية .

وقد تكلم في النقاش احد نواب المبام سوهو ايضا حزب الائتلاف الحكومي شمطوب ، فعارض بشدة الاجراءات التي اقترحها يغال الون .

وفي رده على النقاش دافع الوزير عن اقتراحاته المعادية للعمال . ومما قاله ان جهاز الدولة ايضا يقاسي ، هنا وهناك ، من الزيادة في قوة العمل لا اقل من عدد من المنشآت الخاصة . ورفض الوزير الاقتراحات الداعية الى تشريع تامين ضد البطالة وهاجم الوزير الاضرابات التي لا تقرها هيئات الهستدروت العليا .

وقد اقرت الميزانية التي قدمها الوزير بعد ان رفضت كل التحفظات التي قدمها النواب المشتركون في النقاش .

احصاءات اعلنها الوزير

وكان الوزير الون في تقديمه ميزانية وزارته قد ذكر ان عدد الاضرابات في سنة ١٩٦٥ قد وصل الى ٢٧٥ اضرابا — مقابل ١٣٢ في سنة ١٩٦٤— وان عدد المشتركين في الاضرابات في سنة ١٩٦٥ قد بلغ ٩٣،٣٦٦ عاملا — مقابل ٤٢،٦٣٠ عاملا في سنة ١٩٦٤..

فرنسا — بقية

فرنسا .

وذكر متحدث بلسان حلف الاطلنطي ان بحثا قد جرى في مجلس الحلف الدائم حول مطالب فرنسا هذه ولكن قرارا في هذا الشأن لم يؤخذ بعد .

ويعتقد المراقبون ان مذكرة ديغول الى جونسون قد طالبت بالشروع في مفاوضات بشأن القواعد الامريكية في فرنسا . وكان الرئيس ديغول قد اعلن في شباط من هذه السنة ان جميع قواعد فرنسا ستكون خاضعة لسيطرة فرنسا المطلقة خلال موعد اخره شهر نيسان من سنة ١٩٦٩ .

والمراقبون يعتقدون ان تصفية قواعد امريكا الموجودة في فرنسا ستسبب انهيار المنظمة الاطلنطية وان امريكا تفضل سحب قواتها من فرنسا على وضعها تحت قيادة فرنسية .

توقع — بقية

الذي يحلق فيه الكلبان السوفياتيان الان مخترقين حزام اشعة «فان الن» والمعتقد ان ارسال كلبي الفضاء الى هذا الارتفاع كان مقدمة لارسال انسان الفضاء السوفييتي لاختراق حزام الاشعة المذكور .

والجدير بالذكران قوزموس — ١١١ الذي يحمل الكلبين تم اطلاقه في ٢٢ شباط الماضي وقد اتما دورتهما اليومية ال ٢٠ حتى اليوم ، الجمعة على ارتفاع ٩٠٤ كيلو مترات في ابعد نقطة عن الارض .

اما اكثر ارتفاع بلغه انسان الفضاء حتى الان هو ٣٠٠ كيلو متر ، منذ اول تحليق ليوري غغارين سنة ١٩٦١ .

كلمة الاتحاد — بقية

مظاهر التمييز التي تتعارض مع القانون الدولي وحقوق الانسان ..

وهذا الميثاق الجديد نصر للانسانية جمعاء ، ترحب به كل القوى التقدمية في العالم ، وهنا في اسرائيل .

وتوقيع الوفد الاسرائيلي على هذا الميثاق يلزم حكام اسرائيل بالقضاء على مظاهر التمييز القومي في بلادنا ..

صحيح ان الميثاق لا يتحدث عن التمييز القومي ، ولكنه تمييز على كل حال ، وهو تمييز بشع يتعارض مع ميثاق هيئة الامم وحقوق الانسان .. ولا تستطيع دولة اسرائيل ان تتبجح انها من اوائل الموقعين على هذا الميثاق الدولي بينما التمييز القومي البشع لا يزال يتخذ صفة رسمية في مختلف القوانين واولها انظمة الطوارىء الانتدابية والحكم العسكري وقانون الجنسية وقوانين سلب الاراضي المجحفة بحقوق السكان العرب ..

واننا لا نحتاج الى ميكروسكوب لرؤية مظاهر العنصرية تفوح من هذه القوانين ..

وعلى القوى التقدمية في هذه البلاد مطالبة حكام اسرائيل بتنفيذ روح هذا الميثاق في بلادنا بتحقيق المساواة القومية بين السكان اليهود والعرب والغاء الحكم العسكري الغاء تاما بالغاء انظمة الطوارىء التي يرتكز عليها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

سقوط معسكر امريكي في ايدي الفيتكونغ

سايغون — اعترفت سلطات سايغون ان معسكرا امريكيا يقع على حدود لاوس قد سقط في ايدي قوات الفيتكونغ وقالت انباء سايغون ان القوات الامريكية لم تشعر باعدادات هجوم الفيتكونغ بسبب الضباب .

بدأت المعركة الانتخابية للبرلمان البريطاني

لندن — حلت الملكة اليزابيث البرلمان البريطاني مساء امس وبهذا تبدأ معركة الانتخابات العامة التي ستجري في نهاية اذار الحالي . وكانت الانتخابات الماضية قد جرت قبل سنة ونصف السنة ونجمت عنها اكثرية ضئيلة لحزب العمال (٣ نواب) وقد قرر ولسون تقديم الانتخابات على امل ان يفوز حزب العمال باكثرية اكبر .

مظاهرات في هولندا

استمرت المظاهرات في امستردام طوال يوم امس احتجاجا على زواج ولية العهد الهولندي مع امير الماني وهتف المتظاهرون ضد الفاشية والملكية .

الوزراء — بقية

سيستقيلون من الحكومة اذا لم تلب مطالبهم هذه .

وافادت هذه الانباء ان رئيس الحكومة يوسف زعين كان قد وافق على هذه المطالب في البداية ولكنه تراجع فيما بعد عن احدها المتعلق بعودة خالد بكداش .

واعلن في دمشق ان محاكمة رؤساء الحكم السابق في سوريا سيقدمون الى محكمة حزبية يكون وزير الاعلام في حكومة الحافظ السابقة عضوا فيها .

هذا وقد تمت الترتيبات لانعقاد مؤتمر حزب البعث السوري في دمشق في ١٧ اذار الحالي لانتخاب لجنة الحزب القطرية الجديدة .

ازفستيا — بقية

ان الميزانية ترسم خطة لزيادة الضرائب ب ٢٦٠ مليون ليرة كمباشرة وغير مباشرة ، وهي ستجبى من العاملين وليس اصحاب العمل .

«او في مقال افتتاحي بعنوان «الميزانية هدامة» اكدت جريدة «زو هديرخ» ان ميزانية الدولة هو نموذج جديد لسياسة الحكومة التي من اسسها العامة الارتباط بالاستعمار ، وسباق التسلح وعدم القيام باي شيء لضمان السلام الاسرائيلي — العربي . وتشير الجريدة ، بشكل خاص ، الى ان من الامور المميزة ان ٢٠ بالمئة من المصروفات العسكرية في الميزانية ستدفع لتغطية الديون المالية على اسرائيل ودفع الرباعن هذه الديون» .

رسالة صديق من الطيبة

حذار من الانجرار وراء المستفزين

منذ ان وقعت مشاجرة طفيفة بين طيبي وطبري على ملعب الطيرة في الاسبوع الماضي . وعناصر الشر تحاول اثارة الشجار بين العائلات في القريتين .

ان عناصر الشر هذه لا تبيت خيرا لاهالي القريتين محاولين اللعب بالعواطف ، وتفرقة الصف في هاتين القريتين المناضلتين ، والمتحدتين دوما .

فحذار يا اهالي الطيبة والطيرة من دسائس المتصيدين في الماء العكر . ولتبق وحدة هاتين القريتين رمزا لرص الصفوف والنضال ضد الاضطهاد والتفرقة .

افرت — بقية

فيهددون بالنقل والابعاد اذا لم يصوت معهم .

ولكن كل هذه الاساليب والاسلحة الصدئة للمراخيين واعوانهم لم تطمئنهم على النتائج . فقد خبرها المعلمون منذ سنوات عديدة ، فما قطعت . ولهذا قام المباي بتغيير عدد من وجوه اعوانه «النقابيين» بوجوه جديدة ، امعانا منه في الخداع .

اما المعلمون الواعون فيعلقون على هذا بقولهم : مهما تغيرت الخيول فان ارسانها في يد سيد واحد ، نفس السيد المضطهد .

و«طبيعي» ان كل قوائم المباي مع كل اجهزة الاسياد ، تقاوم قائمة التقدم . ولكن من الغريب — وقد لا يكون غريبا اذ ان قوائم تدعي اليسارية بين المعلمين تشترك مع اعوان المراخ واجهزته في مقاومة قائمة التقدم !! ولكن باسلوب خاص بها ، يميزه الدس واختلاس الفرص ، مع هذا المعلم او ذاك ، وليس بالعمل العلني والبرنامج السياسي والكفاحي الواضح .

ان قائمة التقدم ، القائمة الوحيدة للمعلمين اليهود والعرب المتساوين والمكافحين كتفا الى كتف ، التي استطاعت ان تخوض المعركة الانتخابية رغم كل المؤامرات والصعوبات ، تدعو جمهور المعلمين ، ومعهم كل وطني وتقدمي من ابناء الشعبين الى مساندتها والعمل على انجاحها بما لديه من امكانيات ، حتى تستمر بشكل اقوى في كفاحها العادل الذي بدأته منذ تاسيسها قبل احدى عشر سنة — وان اختلف اسمها الان — .

ذلك ما يقتضيه مستقبل ومصلحة المعلمين والتعليم .

هذا وقد اصدرت قائمة التقدم امس نداءها الاخير الى المعلمين قبل ساعة الصفر شرحت فيه الاهمية السياسية للانتخابات ، والاثر الذي يتركه تصويت المعلمين العرب على الرأي العام في البلاد ، بصفتهم الفئة المثقفة من شعب يقاسي التمييز والاضطهاد .
